بذور الأخلاق
للناشئين

٣٠ خلقًا

من أجمل وأروع الأخلاق التي يربى عليها الناشئة

يوسف بن عبد الجليل بن صالح بن عبد الوَهَّاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بذور الأخلاق

للناشئين

٣٠ خلقًا

من أجمل وأروع الأخلاق التي يربى عليها الناشئة

إعداد

الفقير إلى الله تعالى

يوسف بن عبد الجليل بن صالح بن عبد الوَهَّاب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . أمَّا بعدُ ، فإنَّ علمَ الأخلاقِ من أهمِّ العلومِ وأجلِّها ، وأكثرِها نفعًا لأهلها ؛ فهي النظام الحقيقي للنفس ، وعلى قدرها تكون ، وإذا انهارت انهار النظام! ، وهي الفارق بين المسلم الملتزم بدينه وبين غيره ، وأدنى مراتبها : كف الأذى ، وهي نوعان : حسنة وسيئة ، فالحسنة : مطلوب فعلها ، والسيئة : مطلوب تركها ، وهي قسمان : فطري : أي : خلق الإنسان عليها ، ومكتسب : أي : يحتاج الإنسان إلى كسبها لضعفها[1] فيه أو لعدمها .

والمصدر الوحيد المبين للأخلاق الحسنة والسيئة هو الْوَحْيان ، القرآن الكريم والسنة الصحيحة ، فما رآه الشرع حسنًا فهو حسن ، وما رآه سيِّئًا فهو سيِّء؛ لأنه النظام الوحيد الذي جمع بين الصحة والكمال والشمولية والمناسبة ، وقلنا الوحيد لا تعصبًا ، ولكن ؛ لأنه لا يوجد نظام على وجه الأرض قاربه في الجمع بين الصفات المذكورة ، فضلًا عن مساواته ! .

فأمّا صحة هذا الدين ، فلأنَّ الله – سبحانه وتعالى – قد تكفل بحفظه ، فهو الدين الصحيح الباقي إلى يومنا هذا ! ، وأمَّا غيره من الأديان فقد حرفت وبدلت ، والأدلة أكثر من أن تحصر[2] .

---

١ – كأن تكون ناقصة عن القدر المطلوب ، أو زائدة عن القدر المطلوب ، وكلاهما ضعف .

٢ – للاستزادة ، انظر : كورونا قواعد ومسائل ص : ٣٥ ، وما بعدها . نشر : الألوكة – جزاهم الله خيرًا – .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأما كماله وشموليته ومناسبته ، فلأنه من عند الله العزيز الحكيم ، العليم ، الحميد ، رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، وسع كل شيء رحمة وعلما ، وأحاط بكل شيء علما ، يعلم السر وأخفى ، لا تخفى عليه خافية ، يعلم الغيب ، علمه سابق لا لاحق ، يعلم ما كان وما سيكون ، له الكمال المطلق ، الذي لم يسبقه عدم ولم يلحقه نقص ، فله الأسماء الحسنى والصفات العلى ، وهو الخالق – سبحانه وتعالى – ، فهو أعلم بمن خلق ، وهو اللطيف الخبير ، وأما المخلوقون فهم الضعفاء الفقراء العاجزون ، لا يمكن بحال من الأحوال أن يأتوا بنظام أخلاقي يقرب من النظام الإلهي فضلا عن مساواته ؛ وذلك ، لأن عقولهم قاطبةً مبناها على النقص ، لمحدودية إدراكها بمحدودية وسائله ، والواقع بتطوراته شاهد على هذا ، ومن كان عقله ناقصًا لا يمكنه الإتيان بشيء كامل !! ، ولأنَّهم يخفى عليهم كثيرًا من أمور الحياة المختلفة باختلاف أسبابها ، ومن خفيت عليه أمور لا يمكنه أن يأتي بشيء شامل لكل الأمور !! ، ولأنهم لا يدركون ما سيكون في المستقبل ، ولا يمكنهم تصور كل الأحوال التي تعتري كل الأفراد ذكورًا وإناثًا صغارًا وكبارًا إنسًا وجنًّا ؛ مما يورثهم العجز الفادح في التفكير ، ثم العجز في التقرير ، فمن أين لهم أن يأتوا بشيء مناسب للجميع مع عدم إدراكهم لكل الأحوال ؟!! ، كل ذلك يدل على عجز المخلوقين عن الإتيان بنظام أخلاقي كامل شامل مناسب ، وأن ما أنزله الله على رسله هو النظام الأخلاقي الحق ، فسبحان الله العظيم! .

إذًا مما تقدم تبين لنا أن دين الإسلام المتمثل بالقرآن الكريم والسنة الصحية هو الدين الصحيح الكامل الشامل المناسب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد ثبَّت الله تعالى هذا الدين العظيم على نفس رسوله محمد ﷺ مما جعلها أطهر وأزكى وأعظم نفس عرفها العالَمون ، كيف لا ؟! وقد عظمت بأخلاق النظام الإلهي ! وارتقت بآدابه ، وسمت بمفاهيمه ... حتى قال الله تعالى عنه ﷺ : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم: ٤ ، كل ذلك ؛ لنعلم إمكانية تطبيق هذا الدين العظيم ، ولنعلم علم اليقين صحته وكماله ، وتمام نعمة الله علينا به ، وأنه الإسلام الذي ارتضاه الله للثقلين ، وأنه النظام الذي يصلح لكل زمان ومكان ، ولكل فرد من الأفراد ، فلا ثقل فيه ، ولا ضرر ، بل هو مما تطيقه النفوس ، وتطمئن به القلوب ، وتزين به الأجسام ، وترتقي به الأحلام ، وبه تمام السعادة في الدارين ، وليس فيه ثغرات للباطل ، فلا يحتاج إلى حماية ، بل هو حماية بنفسه ؛ فلا يمكن لأي باطل أن يأتيه ، فهو لا يعرف الانهيار ولا التعليق ، ثابت الألفاظ ، متحدث ومتجدد المعاني ! بتجدد الأحوال ، وتطور الأفهام ، كل ما ارتقت أمة ، وجدته أعظم موجه ومرشد ؛ لمناسبته لها ، فهو مواكب لكل جديد ! وهو عزيز ، لا يقاربه شيء فضلًا عن مساواته ، فما أعظمه من نظام !!! ، إنه ناطق بأعظم وأبهر حكمة تعرفها العقول ، فلا تملك إلا الإذعان والخضوع لقائله – سبحانه – ، فتؤمن به ، وتتخذ نظامه هدى وشفاء !!! ، ومما أدهشني هو فقه أمِّنا الحبيبة ، الصّديقة بنت الصّديق ، البريئة المبرأة ، الطاهرة المطهرة ، كريمة الخلال ، وعذبة الصفات ، زوج النبي ﷺ ، عائشة - رضي الله عنها - لما سألها رجل عن خلق النبي ﷺ ، فأجابته بأن خلقه القرآن[٣] ، وكأنها تقول : رسول الله ﷺ هو المثال الحي الذي ثبت فيه هذا النظام الإلهي (القرآن الكريم) ، ليكون

---

٣ - صحيح مسلم (٤/ ١٠٤) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

برهانا صادقا وحجة ساطعة على إمكانية تطبيقه وصحته وصدقه وكماله وشموليته ومناسبته ، فلا يسع العالَمين إلا التصديق به ، والاهتداء بهديه ، ومن يبتغ غيره فهو من الخاسرين .

ومن المسلَّم به ، أن الكمال لله وحده - سبحانه - ، وعليه ، فقد يجد الإنسان -ولا بد - في نفسه أو مَن تحت يده من أولاد أو طلاب ونحوهم ... قد يجد ضعفًا أو نقصًا في خلق أو أخلاق يود أن لو كانت موجودة ! ، بل ويتمنى أن لو وجد كتابًا صحيح المصدر ! ، يذلل له الصعاب ، ويجمع له ما تفرق ، بأسلوب مختصر ، وافٍ بالغرض ... ومن هنا أتت فكرة هذا الكتاب ، ليضع أمام المربين والمصلحين بذورًا عظيمةً ، حسنةً ، نافعةً - بإذن الله تعالى - ، صالحةً للغرس لا سيما في قلوب الناشئة ، وبالذات طلاب الصف السادس الابتدائي ؛ إذ كانوا هم المقصود الأول ، وبسببهم تم إعداد هذا الكتاب .

وعلى كل حال ، فقد قمت - بحمد الله تعالى – بانتقاء ثلاثين [٤] خلقًا ، من مصادر شتى مردها إلى القرآن والسنة ولغتهما ، ومن أبرزها كتاب : نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم [٥] - صلى الله عليه وسلم - ، ومنه أخذت أغلب مادة هذا الكتاب ، فإن أحسنت فمن الله وحده ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، ورحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي.

هذا ، وقد بينت كلَّ خلقٍ بذكر ما يلي :

---

٤ - لا شك أن الأخلاق كثيرة ، وكلها مهمة ، وتتنوع بتنوع الأفراد والأعمال والأعمار والبيئات ، وقد اقتصرت على العدد المذكور ؛ خشية الإطالة ، إذ أنها أعدت كمنهج دراسي للبنين من طلاب الصف السادس الابتدائي ، والله الموفق .

٥ - تأليف عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١- اسم الخلق .

٢- التعريف اللغوي والاصطلاحي[٦] .

٣- بعض الآيات الدالة عليه لفظًا أو معنًى .

٤- بعض الأحاديث الصحيحة[٧] الدالة عليه لفظًا أو معنًى .

٥- بعض الأشعار الدالة عليه لفظًا أو معنًى .

٦- بعض الفوائد أو المضار ختام كل خلق .

وفي الختام ، أسألُ الله تعالى أن يجعل هذا العمل مباركًا ، و لوجهه الكريم خالصًا ، وأن يجعله سببًا لمغفرة الذنوب والآثام ، ولنيل نضرة النعيم في دار السلام ، بجوار النبي ﷺ ، و الآل و الصحب الكرام .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى :

يوسف بن عبد الجليل بن صالح بن عبد الوهّاب

محافظة مرات – المملكة العربية السعودية

٠٤ / ٠٥ / ١٤٤٣

❁❁❁

٦ - بعض التعريفات الاصطلاحية ، قمت بالتصرف فيها ، من تقديم أو تأخير أو زيادة أو نقصان ... ونحو ذلك ، وأسأل الله التوفيق .

٧ - وقد أخذتها من صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، ولم آخذ من غيرهما إلا ما حكم عليه الإمام الألباني – رحمه الله تعالى – بأنه صحيح أو حسن .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١- حسن الخلق

الحُسْنُ لغة : مصدر حسُنَ ، وهو ضد القبح ، مأخوذ من مادة (ح . س . ن) والتي تدل على الجمال ، يقال: رجل حسن، وامرأة حسناء، والمحاسن في الأعمال ضدّ المساويء .

الخُلُق لغة : اسم لسجيّة الإنسان وطبيعته الّتي خلق عليها، وهو مأخوذ من مادّة (خ . ل . ق) الّتي تدلّ على تقدير الشّيء .

حسن الخلق اصطلاحًا : طيب النفس وجمالها في التعامل .

والتعامل قسمان :

١- **التعامل مع الله** : وأعلى مراتبه الإحسان : وهو أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، فتؤدي العبادة على أجمل وأكمل وجه حسب الوسع ، إيمانًا واحتسابًا ورضًى وغبطةً .

٢- **التعامل مع المخلوقين** : وجماعه : بذل المعروف لهم قولًا وفعلًا ونيةً ، وكف الأذى عنهم قولًا وفعلًا ونيةً .

ومنه : أن تكون وفيًا بالذي لهم ، وسمحًا بالذي لك من غير غفلة ولا ضعف ، فإن عدت مريضًا ولم تعد ، وسلمت ولم يرد عليك ، وأحسنت وأسيء إليك ... ونحو ذلك ، فلم تغضب ، ولم تعاقب ، ولم يتنكر من حالتك شيءٌ ، ولم تشعر بالوحشة ، ولم تضمر الانتقام بل أضمرت إعادة الإحسان ، فقد نلت أعلى مراتب حسن الخلق ، وعلى قدر النقص يكون سوء الخلق .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ ﴾ الإسراء: ٥٣

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فصلت: ٣٤

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾ القلم: ٤

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ** " [٨] .

٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ** " [٩] .

٣- قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ** " ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ ، فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : " **الْمُتَكَبِّرُونَ** " [١٠] .

٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ

---

٨ - سنن الترمذي (٧/ ٢٦٢) ، وحسنه الألباني .

٩ - سنن أبي داود (١٢/ ٤٢٢) ، وحسنه الألباني .

١٠ - سنن الترمذي (٧/ ٣٠٩) ، وصححه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ "[11] .

٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ** "[12] .

٦- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : " **لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ** "[13] .

قال الشاعر :

فاسمعْ هُديتَ نصيحةً أولاكَها ❁ بَرٌّ نَصوحٌ للأنامِ مُجرِّبُ
فعليكَ تقوى اللهِ فالزمْها تفزْ ❁ إنَّ التّقيّ هوَ البَهيُّ الأهيَبُ
واعملْ بطاعتِهِ تنلْ منهُ الرِّضا ❁ إن المطيعَ لهُ لديهِ مُقرّبُ
وَصِلِ الكرامَ وإنْ رموكَ بجفوةٍ ❁ فالصفحُ عنهمْ بالتَّجاوزِ أصوَبُ
واخترْ قرينَكَ واصطفيه تفاخراً ❁ إنَّ القرينَ إلى المُقارنِ يُنسبُ
واخفضْ جناحَكَ للأقاربِ كُلِّهِمْ ❁ بتذلّلٍ واسمحْ لهمْ إن أذنبوا
ودعِ الكَذوبَ فلا يكُنْ لكَ صاحباً ❁ إنّ الكذوبَ يشينُ حُراً يَصحبُ
وزنِ الكلامَ إذا نطقتَ ولا تكنْ ❁ ثرثارةً في كلِّ نادٍ تخطُبُ
واحفظْ لسانَكَ واحترزْ من لفظِهِ ❁ فالمرءُ يَسلَمُ باللسانِ ويُعطَبُ
والسِّرُّ فاكتمهُ ولا تنطقْ بهِ ❁ إنّ الزجاجةَ كسرُها لا يُشعَبُ
وكذاكَ سرُّ المرءِ إنْ لمْ تطوِهِ ❁ نشرتْهُ ألسنةٌ تزيدُ وتكذِبُ

---

١١ - صحيح البخاري (١٠/ ٤٠٢) .

١٢ - سنن أبي داود (١٢/ ٤٢٠) ، وصححه الألباني .

١٣ - صحيح مسلم (١٣/ ٦٩) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وارعَ الأمانةَ والخيانةَ فـــاجتنبْ ❁ واعدِلْ ولاتظلمْ يَطبْ لكَ مكسبُ
وإذا أصابكَ نكبةٌ فاصبرْ لهـــا ❁ مـن ذا رأيـتَ مسلَّمـــاً لا يُنْكبُ
واضرعْ لربّك إنـــه أدنى لمـــنْ ❁ يدعـــوهُ من حبلِ الوريـدِ وأقربُ
واحذرْ مُصاحبةَ اللئيـــم فإنّـــهُ ❁ يُعدي كما يُعدي الصحيحَ الأجربُ
فلقدْ نصحتُكَ إنْ قبلتَ نصيـحتي ❁ فالنُّصحُ أغلى ما يُبـــاعُ ويُوهَـبُ

وقال آخر :

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً ❁ يُرمى بصخر فيلقي أطيب الثمر

وقال آخر :

هي الأخـلاقُ تنبـــتُ كالنبـاتِ ❁ إذا سُقِيَت بمـــاءِ المكرُمـــاتِ

وقال آخر :

يا خـادِمَ الجِسم كمْ تشقى بخِدْمَتهِ ❁ لِتطلُبَ الرَّبحَ في ما فيه خُسْرانُ
أقبِلْ على النَّفسِ فاستكمِلْ فضائلَها ❁ فأنتَ بالنَّفسِ لا بالجِسمِ إنسانُ

لحسن الخلق فوائد كثيرة ، منها :

١- صاحب الخلق الحسن يحبه الله ويحبه الناس .

٢- لا يكرم العبد نفسه بمثل حسن الخلق ولا يهينها بمثل سوئه .

٣- سبب في رفع الدّرجات وعلوّ الهمم .

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- العلم

العلم لغة: مصدر علم، مأخوذ من مادّة (ع . ل . م) الّتي تدلّ على أثر بالشّيء يتميّز بها عن غيره.

العلم اصطلاحًا: معرفة الحق بدليله.

آيات:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ هود: ١٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرعد: ١٩

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة: جزء من آية ١١

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ طه: ١١٤

أحاديث:

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " **إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ** "[١٤].

---

١٤ - صحيح مسلم (٨/ ٤٠٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- وَعَنْ عُثْمَانَ بن عفان ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : " **قَالَ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ** " [١٥] .

٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي رِيحَهَا** " [١٦] .

٤- وَعن مُعَاوِيَةَ ﷺ قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : " **مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ** " [١٧] .

٥- لَقِيَ عُمَرُ بن الخَطَّاب ﷺ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي فَقَالَ ابْنَ أَبْزَى قَالَ وَمَنْ ابْنُ أَبْزَى قَالَ مَوْلًى مِنْ مَوَالِينَا قَالَ فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى قَالَ إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَالَ عُمَرُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ : " **إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ** " [١٨] .

٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ** " [١٩] .

---

١٥ - صحيح البخاري (١٥/ ٤٣٩) .

١٦ - سنن ابن ماجه (١/ ٢٩٤) ، وصححه الألباني .

١٧ - صحيح البخاري (١/ ١٢٦) .

١٨ - صحيح مسلم (٤/ ٢٥٢) .

١٩ - صحيح مسلم (١٣/ ٢١٢) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا** " [٢٠] .

٨- وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "**سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ**" [٢١] .

قال الشاعر :

وَمَن لَم يَذُق مُرَّ التَعَلُّمِ ساعَةً ❁ تَذَرَّعَ ذُلَّ الجَهلِ طولَ حَياتِهِ

وَمَن فاتَهُ التَعليمُ وَقتَ شَبابِهِ ❁ فَكَبِّر عَلَيهِ أَربَعاً لِوَفاتِهِ

وَذاتُ الفَتى وَاللَهِ بِالعِلمِ وَالتُقى ❁ إِذا لَم يَكونا لا اِعتِبارَ لِذاتِهِ

وقال آخر :

تَعَلَّم فَلَيسَ المَرءُ يولَدُ عالِماً ❁ وَلَيسَ أَخو عِلمٍ كَمَن هُوَ جاهِلُ

وَإِنَّ كَبيرَ القَومِ لا عِلمَ عِندَهُ ❁ صَغيرٌ إِذا اِلتَفَّت عَلَيهِ الجَحافِلُ

وَإِنَّ صَغيرَ القَومِ إِن كانَ عالِماً ❁ كَبيرٌ إِذا رُدَّت إِلَيهِ المَحافِلُ

وقال آخر :

بَنِيَّ تأَنَّوا ولا تعجلُوا ❁ فإنَّ العَجولَ كثير الغلطْ

وهبوا لنيلِ العُلا وادْأَبُوا ❁ فنيلُ العُلا بالعُلومِ فقطْ

فكمْ سافلٍ جدَّ ثمَّ ارْتَقى ❁ وعالٍ بتقصيرِهِ قدْ هَبَطْ

وقال آخر :

أشير وإن كنت لا تَقبلا ❁ مقالي وشوري بأن تُقْبِلاَ

على طلب العلم في رغبة ❁ بلا ملل لتسود الملا

---

٢٠ - سنن الترمذي (١٢/ ٢٦) ، وصححه الألباني .

٢١ - سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط (٥/ ١٥) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بحفظ المتـــون وجمع الفنون ❁ وإِلْقاءِ دَلْوِك بـــين الـــدلا
فمـــا بالتمني تنـــال المنى ❁ ولا بالترجي تنـــال العـــلا
ومن يربط الصافنـــات الجيا ❁ د فما النفع فيها بأن تصهـــلا
ولكن بأن يعتلى ظهـــرهـــا ❁ ويغزى عليها ببطـــن الفـــلا
يصبح قومـــاً على غـــرة ❁ وقوماً يباشرهـــم في المســـا
ولا الرمـــح ينفـــع أربابه ❁ إذا لـــم ير في بطـــون الكلا
فخض في الفنون وجل في المتو ❁ ن وكن رجلاً رِجْلُـه في الثرى
وخَلِّ الأمـــاني لأربابهـــا ❁ فإن المنى رأس مـــالي الهبـــا
وشمر فقد نلت مـــا ترتجي ❁ وزد في صعـــود مراقي العـــلا
إلهي أقل عـــثرتي واغتفـــر ❁ وقل لي عفـــا الله عمـــا مضى

وقال آخر :

العِلمُ مَغرَسُ كُلِّ فَخـــرٍ فَافتَخِر ❁ وَاحـذَر يَفوتُكَ فَخرُ ذاكَ المَغرَسِ
وَاعلَم بِأَنَّ العِـــلمَ لَيسَ يَنالُهُ ❁ مَن هَمُّـــهُ في مَطعَـــمٍ أَو مَلبَسِ
فَاجعَل لِنَفسِكَ مِنهُ حَظّاً وافِـراً ❁ وَاهجُر لَـــهُ طيبَ الرُقـادِ وَعَبسِ
فَلَعَلَّ يَوْماً إِنْ حَضَرْتَ بِمَجْلِسٍ ❁ كُنتَ الرَئيسَ وَفَخرَ ذاكَ المَجلِسِ

للعلم فوائد كثيرة ، منها :

١- هو طريق الوصول إلى الجنّة.

٢- نفعه : لازم ومتعد ، في الحياة وبعد الممات .

٣- به توصل الأرحام وتؤدّى الحقوق.

٤- يرفع الوضيع ويعزّ الذّليل ويجبر الكسير.

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- الحكمة

الحكمة لغة: مصدر حَكُم أي صار حكيما ، مأخوذ من مادّة (ح . ك . م) الّتي تدلّ على المنع أو المنع للإصلاح .

الحكمة اصطلاحًا : التفطن لمنشئ التصرفات ، ومقتضى الأحوال ، ثم معالجتها بما يدرء المفسدة ويجلب المصلحة .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٨

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فصلت: ٣٤

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل: ١٢٥

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٦٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحاديث :

١- قال عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ﵁ كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ** " ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ " [٢٢] .

٢- وَعن كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَ عَدُوٍّ كَثِيرٍ فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ عَدُوِّهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ " [٢٣] .

٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ، قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ**» ، قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الْحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ، فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ

---

٢٢ - صحيح البخاري (١٦/ ٤٧٠) .

٢٣ - صحيح البخاري (١٠/ ١٠٠) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللَّهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» ، قَالُوا: بَلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ الْمَنُّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ، أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاكَ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا "[٢٤] .

٤- وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ ﷺ : " إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ "[٢٥] .

---

٢٤ - مسند أحمد مخرجا (١٨/ ٢٥٣) ، وصححه الألباني.

٢٥ - صحيح البخاري (٦/ ٣٥٦).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الشاعر :

يَطيبُ العَيشَ أَن تَلقى حَكيماً ۞ غَذاهُ العِلمُ وَالظَنُّ المُصيب
فَيَكشِفُ عَنكَ حيرَةَ كُلِّ جَهل ۞ فَفَضلُ العِلمِ يَعرِفُهُ الأَديب

وقال آخر :

إِذا كُنتَ في حاجَةٍ مُرسِلاً ۞ فَأَرسِل حَكيماً وَلا توصِهِ
وَإِن ناصِحٌ مِنكَ يَوماً دَنا ۞ فَلا تَنأَ عَنهُ وَلا تُقصِهِ
وَإِن بابُ أَمرٍ عَلَيكَ التَوى ۞ فَشاوِر لَبيباً وَلا تَعصِهِ

للحكمة فوائد كثيرة ، منها :

١- الإصابة في القول والسّداد في الفعل.

٢- الحكمة دليل كمال العقل.

٣- يدرأ الله بصاحبها أبوابا كثيرة من الشّرّ.

۞۞۞

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٤- الكرم

الكرم لغة: مصدر كرم ، مأخوذ من مادّة (ك . ر . م) الّتي تدلّ على شرف في الشّيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق .

الكرم اصطلاحًا : هو إيصال النفع بلا قصد عوض .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يوسف: ٢١

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾ هود: ٦٩

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الفرقان: ٦٧

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ الواقعة: ٧٧

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ الحديد: ١٨

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾ ﴾ الحج: ١٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

أحاديث :

١- عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا** " [٢٦] .

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ** " [٢٧] .

٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ** " [٢٨] .

٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا** " ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي ، فَقَالَ هَيِّئِي طَعَامَكِ وَأَصْبِحِي سِرَاجَكِ وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : " **ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا** " ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ " [٢٩] .

---

٢٦ - سنن أبي داود (٤/ ٢٨٧) ، وصححه الألباني .

٢٧ - صحيح البخاري (١٨/ ٤٣٧) .

٢٨ - سنن ابن ماجه (١١/ ١٢١) ، وحسنه الألباني .

٢٩ - صحيح البخاري (١٢/ ١٥٧) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ قال : بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ فَعَلِقَهُ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : " **أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا** " [٣٠] .

قال الشاعر :

ليس الكريم الذي يعطي عطيتَهُ ❁ على الثنـــاء وإن أغلى بـه الثمنـا
بل الكريــم الذي يعطي عطيته ❁ لغير شيء سوى استحسانه الحسنا
لا يستثيب ببذلِ العُرْفِ محْمـدةً ❁ ولا يَمُـــنُّ إذا مـــا قَلَّـــد المِننا

وقال آخر :

ليس الكريم الّذي إن زلّ صاحبه ❁ بثّ الّذي كان من أســراره علمـا
إنّ الكريـــم الّذي تبقى مودّتــه ❁ ويحفظ السّرّ إن صافى وإن صرما

للكرم فوائد كثيرة ، منها :

١- من كمال الإيمان وحسن الإسلام.

٢- الكرامة في الدّنيا ورفع الذّكر في الآخرة.

٣- يبعث على التّكافل الاجتماعيّ والتّوادّ بين النّاس.

❁❁❁

٣٠ - صحيح البخاري (٩/ ٤٠٢) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- المراقبة

المراقبة لغة: مصدر راقب مراقبة ، مأخوذ من مادّة (ر . ق . ب) الّتي تدلّ على انتصابٍ لمراعاة شيء .

المراقبة اصطلاحًا : دوام علم العبد وتيقّنه باطّلاع الحقّ سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ النساء: ١

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ ﴾ الشعراء: ٢١٧ - ٢٢٠

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ العلق: ١٤

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾ الشعراء: ٦١ - ٦٢

أحاديث :

١- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتُقِيمَ**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ قَالَ : " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ قَالَ : " أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " [٣١] .

٢- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتْبِعْ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ " [٣٢] .

٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ " [٣٣] .

٤- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ قَالَ : " لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنْ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا " [٣٤] .

قال الشاعر :

إِلى كَم أَنتَ في بَحرِ الخَطـــايا ❁ تُبـــارِزُ مَـــن يَراكَ وَلا تَراهُ
وَسَمتُكَ سمَتُ ذي وَرَعٍ وَدينٍ ❁ وَفِعـــلُكَ فِعـــلُ مُتَّبَعٍ هَواهُ
فَيا مَن باتَ يَخلو بِالمَعـــاصي ❁ وَعَـــينُ اللَهِ شـــاهِدَةٌ تَـــراهُ

---

٣١ - صحيح مسلم (١/ ٨٧) .

٣٢ - سنن الترمذي (٧/ ٢٦٢) ، وحسنه الألباني .

٣٣ - صحيح البخاري (٣/ ٥١) .

٣٤ - صحيح البخاري (٨/ ٢٩٠) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَتَطمَعُ أَن تَنالَ العَفــــوَ مِمَّن ❁ عَصَيتَ وَأَنتَ لم تَطلُب رِضاهُ
أَتَفرَحُ بِالذُنوبِ وبالخطــــايا ❁ وَتَنســــاهُ وَلا أَحَــــدٌ سِواهُ
فَتُب قَبلَ المَمـاتِ وَقَبلَ يَومٍ ❁ يُلاقي العَبــــدُ ما كَسَبَت يَداهُ

وقال آخر :

إذا مـــــا قـــــال لي ربي ❁ أما استحييتَ تعصيني
وتُـخفي الذنبَ عن خلقي ❁ وبالعصيـــــانِ تأتيني

وقال آخر :

إِذا ما خَلَوتَ الدَهرَ يَوماً فَلا تَقُل❁ خَلَوتُ وَلَكِن قُل عَلَيَّ رَقيبُ
وَلا تَحسَبَنَّ اللَهَ يُغفِلُ مــا مَضى ❁ وَلا أَنَّ مــا يَخفى عَلَيهِ يَغيبُ

وقال آخر :

وإذا خلـــــوتَ بريبةٍ في ظلمةٍ ❁ والنفسُ داعيةٌ إلى العصيانِ
فاستحي من نظر الإلهِ وقل لها ❁ إن الذي خلقَ الظـلامَ يراني

للمراقبة فوائد كثيرة ، منها :

١- الفوز بالجنّة والنّجاة من النّار.

٢- دليل على حسن الخاتمة.

٣- مظهر من مظاهر صلاح العبد واستقامته.

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- غض البصر[٣٥]

الغض لغة: مصدر غضّ بصره يغضّه غضّا ، مأخوذ من مادّة (غ . ض . ض) الّتي تدلّ على معنيين: أحدهما: الكفّ والنّقص، والاخر: الطّراوة .

البصر لغة: اسم لآلة الإبصار، وأبصرت الشّيء رأيته ، وهو مأخوذ من مادّة (ب . ص . ر) الّتي تدلّ على العلم بالشّيء .

غض البصر اصطلاحًا : أن يكف المسلم بصره عمّا حرّم عليه ، كالعورات ، فإن وقع البصر على محرّم من غير قصد فليصرف بصره سريعًا .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ ﴾ غافر: ١٩

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ النور: ٣٠

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴿٣١﴾ ﴾ النور: جزء من آية ٣١

أحاديث :

١- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **اضْمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ** " [٣٦] .

---

٣٥ - ينبغي للمربين والمصلحين عند تدريس هذا الخلق مراعاة فارق العمر ، وصلاح البيئة ، فلا ينبه الغافل ، ولا يثير العاقل ، وليقصرها على ما لا يثير الحفائظ ، كالعورة المغلظة ؛ فإن الناشئة يدركون بفطرتهم السليمة سترها ، وغض الطرف عنها ، فيتم تعزيز ما يدركون ، والله الموفق .

٣٦ - صحيح ابن حبان - مخرجا (١/ ٥٠٦) ، وصححه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٢- وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه : " **يَا عَلِيُّ لَا تُتْبِعْ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ** " [٣٧] .

قال الشاعر :

وَعَيناكَ إِن أَبدَت إِلَيكَ مَعائِباً ❁ فَدَعها وَقُل يا عَينُ لِلناسِ أَعيُنُ

لغض البصر فوائد كثيرة ، منها :

١- قوّة القلب وثباته وشجاعته فيجعل الله له سلطان البصيرة مع سلطان الحجّة .

٢- يبدل الله صاحبه نورا يجد حلاوته في قلبه.

٣- فيه راحة للنّفس والبدن.

٤- يجعل المجتمع المتحلّي بهذه الصّفة مجتمعا آمنا متحابّا.

❁❁❁

٣٧ - سنن أبي داود (٦/ ٥٤) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٧- الصِّدْق

الصِّدْق لغة : مصدر صَدَقَ ، مأخوذ من مادّة (ص . د . ق) ، الّتي تدلّ على قوّة في الشّيء ، تقول شيء صدْق ، أي صلب ، وصدوق أبلغ من الصّادق، والصّدّيق الدّائم التّصديق، ، وهو المبالغ في الصّدق .

الصِّدق اصطلاحًا : مطابقة الخبر للواقع ، و هو ضدّ الكذب .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ التوبة: ١١٩

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ﴾ مريم: ٤١

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ الأحزاب: ٢٣

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأُفُقِ مِنْ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ** " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ : " **بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ** " [٣٨] .

٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ**

---

٣٨ - صحيح البخاري (١١/ ٣٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا " [٣٩] .

٣- كان كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ ، بقصة عظيمة وطويلة ، وذكر فيها : فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا فَقُلْتُ أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ فَغَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ وَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ فَلَمْ يُقَدَّرْ لِي ذَلِكَ ... فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَاذَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ : " **تَعَالَ** " ، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي : " **مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ** " ، فَقُلْتُ : بَلَى إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ

---

٣٩ - صحيح مسلم (١٣/ ١٦) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ** " ، فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلِّفُونَ قَدْ كَانَ كَافِيَكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِي أَحَدٌ قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعَمْرِيُّ وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ... قَالَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّأْمِ مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا وَهَذَا أَيْضًا مِنْ الْبَلَاءِ فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا .... فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى جَبَلِ سَلْعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَرَجٌ وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا ... قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنْ السُّرُورِ : " **أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ** " ، قَالَ : قُلْتُ : أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ : " **لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** " ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا ... الخ " [٤٠] .

قال الشاعر :

الصـدقَ قُل وذَرِ الكذب ❁ فالصدقُ ينجي في العقب

والحـــقَّ فانشـــره ولا ❁ تخشـــى الدوائـرَ تنقلـب

ما قد مضى سيكونُ إن ❁ هِبت الفـــنا أو لم تَهب

وقال آخر :

ما أحسنَ الصِّدقَ في الدنيا لقائِلهِ ❁ وأَقْبحَ الكذْبَ عندَ اللهِ والنّاسِ

للصدق فوائد كثيرة ، منها :

١- الصّدق طريق الأبرار إلى الجنّة .

٢- الصّادقون هم أحباب الله المقرّبون .

٣- الصّدق دليل القوّة وسمة الثّقة بالنّفس .

❁❁❁

٤٠ - صحيح البخاري (١٣/ ٣٢٨) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨- الكَذِب

الكَذِب لغة : مصدر كَذَبَ ، مأخوذ من مادّة (ك . ذ . ب) ، الّتي تدلّ على خلاف الصّدق .

الكَذِب اصطلاحًا : عدم مطابقة الخبر للواقع ، و هو ضدّ الصدق .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ النحل: ١٠٥

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَـٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ آل عمران: ٧٨

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ ﴾ النبأ: ٣٥

أحاديث :

١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضيَ اللهُ عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " **أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ** " [٤١] .

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: " **مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ** " [٤٢] .

---

٤١ - صحيح البخاري (١/ ٥٩) .

٤٢ - مسند أحمد مخرجا (١٥/ ٥٢٠) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»[٤٣] .

قال الشاعر :

و مـــا شـيء إذا فكّـرت فيه ❁ بأذهب للمروءة والجمال

من الكذب الّذي لا خير فيه ❁ وأبعد بالبهاء من الرّجال

وقال آخر :

اصدق حديثك إن في الص ❁ دق الخلاص من الدنس

ودع الكـــذوب لشـــأنه ❁ خيرٌ من الكذب الخرس

للكذب مضار كثيرة ، منها :

١- الكذب قد يؤدّي بصاحبه إلى النّار .

٢- الكذب وسيلة لدمار صاحبه أمما وأفرادا .

٣- يورث فساد الدّين والدّنيا .

❁❁❁

٤٣ - سنن أبي داود (٤/ ٢٥٣) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٩- الطَّهَارةُ

الطَّهَارةُ لغة : مصدر طَهُرَ ، مأخوذ من مادّة (ط . هـ . ر) ، الّتي تدلّ على نقاء وزوال دنس .

الطَّهَارةُ اصطلاحًا : الطّهارة نوعان :

١- **طهارة الجسم ، وهي** : رفع حدث أو إزالة نجس أو ما في معناهما .

٢- **طهارة النفس ، وهي** : تخليتها من الذنوب والرذائل ، وتحليتها بالصلاح والفضائل .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ﴾ المدثر: ٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ ﴾ الأنفال: ١١

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٣

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ الأحزاب: ١٢

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ الشمس: ٩ - ١٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحاديث :

١- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْبَسُوا ثِيَابَ الْبَيَاضِ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ**»[٤٤] .

٢- وَعن عَائِشَةُ رضيَ اللهُ عنهَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال : " **السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ** "[٤٥] .

٣- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا**»[٤٦] .

٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " **عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبِطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ** " قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ زَادَ قُتَيْبَةُ، قَالَ وَكِيعٌ: " انْتِقَاصُ الْمَاءِ: يَعْنِي الِاسْتِنْجَاءَ "[٤٧] .

---

٤٤ - سنن ابن ماجه (٢/ ١١٨١) ، وصححه الألباني .

٤٥ - صحيح البخاري (٧/ ١٨) .

٤٦ - صحيح مسلم (١/ ٢٠٣) .

٤٧ - صحيح مسلم (١/ ٢٢٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ فَقَالَ : " **أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ** " ، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : " **أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ** " [٤٨] .

٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ** " ، قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً ، قَالَ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ**" [٤٩] .

قال الشَّاعر:

نظافة البـدن ❁ والمظهر الحسن

في شرع ربنا ❁ من أجمل المنن

وقال آخر :

شَكَوتُ إِلى وَكيعٍ سوءَ حِفظي ❁ فَأَرشَدَني إِلى تَركِ المَعاصي

وَأَخبَرَني بِأَنَّ العِلـــــمَ نورٌ ❁ وَنورُ اللَهِ لا يُهدى لِعاصي

وقال آخر :

رأيتُ الذنـــوبَ تميتُ القلــوب ❁ وقــد يُــورث الذُّلَ إدمــانُهــا

وتركُ الذنـــوبِ حياةُ القــلوب ❁ وخــيرٌ لنفسِــك عصيــانُهــا

---

٤٨ - سنن أبي داود (١١/ ٨٨) ، وصححه الألباني .

٤٩ - صحيح مسلم (١/ ٢٤٧) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

للطهارة فوائد كثيرة ، منها :

١- بها ينال العبد محبّة الله ورضاه .

٢- صحّة للأبدان وقوّة للأديان .

٣- الطّهارة وسيلة هامّة من وسائل الوقاية من الأمراض .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠- الاستئذان

الاستئذان لغة : طلب الإذن ، وهو مصدر استأذن، مأخوذ من مادة (أ . ذ . ن) الّتي تدل على أمرين: الأوّل: إذنُ كلّ ذي إذن، والآخر: العلم والإعلام .

الاستئذان اصطلاحًا : طلب الإذن ممن يملكه في شيء ما .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ﴾ النبأ: ٣٨

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ النور: ٢٧ - ٢٨

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾

النور: ٥٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحاديث :

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ**» [٥٠] .

٢- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى[٥١] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الِاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ**»[٥٢] .

٣- وَعَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا رَجُلٌ مَنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ أَلِجُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ : " **اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ : قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ** " فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ " [٥٣] .

٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بَابًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، جَاءَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ وَإِلَّا انْصَرَفَ [٥٤] .

قال الشاعر :

وإذا دخلت فألقين تحيـــة ❁ للكل ذا هـدي النبي العدنـان
واخصص لشيخك بينهم بتحيـــة ❁ ممزوجة مع بسمـة الفرحـان
بعد التحيـة فلتكن مستأذنـا ❁ ولتلتـزم آداب الاستئذان
واجلس مقابل شيخك الغـالي ولا ❁ تغمز بعـين أو تشر ببنـان
احـذر أُخي بأن تخطئـه كذا ❁ كَ احذر محادثة مع الصحبـان

---

٥٠ - صحيح البخاري (٨/ ٥٤) .

٥١ - أداة تُصْنَع من حديد أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المشط وأطول منه ، يُسرَّح به الشَّعر .

٥٢ - صحيح البخاري (٨/ ٥٤) .

٥٣ - سنن أبي داود (١٣/ ٣٩٣) ، وصححه الألباني .

٥٤ - الأدب المفرد مخرجا (ص: ٣٧٠) ، وقال الألباني : حديث حسن صحيح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

للاستئذان فوائد كثيرة ، منها :

١- الاستئذان يرفع الحرج عن المستأذن والمستأذن عليه.

٢- الاستئذان يؤدّي إلى الأنس وإزالة الرّهبة والخوف.

٣- الاستئذان يتيح الفرصة للمستأذن منه بأن يداري عوراته وكلّ ما يكره.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١١- إفشاء السلام

الإفشاء لغة : مصدر أفشى ، مأخوذ من مادة (ف . ش . ي) التي تدل على الإذاعة والنشر.

السلام لغة : مصدر سلَّم ، مأخوذ من مادة (س . ل . م) التي تدل على السّلامة .

إفشاء السلام اصطلاحًا : نشر تحية الإسلام بين المسلمين ، وهي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٤ ﴾ الأنعام: ٥٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٤ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ٢٥ ﴾ الذاريات: ٢٤ - ٢٥

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فقَالَ ﷺ : «**عَشْرُ حَسَنَاتٍ**» ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرَ، فقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فقَالَ ﷺ : «**عِشْرُونَ حَسَنَةً**»، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرَ، فقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فقَالَ ﷺ : «**ثَلَاثُونَ حَسَنَةً**» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « **مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ إِذَا جَاءَ**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ »[٥٥].

٣- وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ ، فَقَالَ: إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، فَإِنَّهَا تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيْبَةً" [٥٦] .

٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا» [٥٧] .

٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ**» [٥٨] .

٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ أَوْ صَدِيقَهُ أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ ﷺ : «**لَا**»، قَالَ: أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ ﷺ : «**لَا**»، قَالَ: أَفَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ ﷺ : «نَعَمْ» [٥٩] .

٦- وَعَنْ غَالِبٍ قَالَ إِنَّا لَجُلُوسٌ بِبَابِ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ائْتِهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ : " **عَلَيْكَ السَّلَامُ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ** " [٦٠] .

---

٥٥ - صحيح ابن حبان - مخرجا (٢/ ٢٤٦) ، وصححه الألباني .

٥٦ - الأدب المفرد مخرجا (ص: ٣٤٧) ، وصححه الألباني .

٥٧ - سنن أبي داود (٤/ ٣٥١) ، وصححه الألباني .

٥٨ - صحيح البخاري (٨/ ٥٢) .

٥٩ - سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٧٥) ، وحسنه الألباني .

٦٠ - سنن أبي داود (١٣/ ٤٦٨) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الشاعر :

أمرُّ بصاحبي أُلقي السَّـــلاما ❁ وأكرمه إخاءً واحـــتراما
فما أصفى القلوبَ إذا تآخَتْ ❁ وأشقاها إذا شحنَتْ خِصاما
وخيرُ الناسِ مَن للنَّاسِ يَسعى ❁ بخيرٍ أو يـوَدُّ لهم وِئـــاما
وشرُّ الناسِ من يَســعى لشَرٍّ ❁ ويقضي العمرَ حِقداً وانتقاما
صدقْتَ أيا رســول اللَّهِ إنِّي ❁ فديْتُك واتخذتُك لي إمــاما
تقولُ لنا إذا رمْتُم إخـــاءً ❁ وحُبًّا بينَكم: "أفشُوا السلاما "

لإفشاء السلام فوائد كثيرة ، منها :

١- السّلام أمان الله في الأرض وهو تحيّة المؤمنين في الجنّة وتحيّة أهل الإسلام في الدّنيا .

٢- من حافظ على السلام حاز فضل الاتّباع وجزاء الطّاعة .

٣- السلام طريق المحبّة والتّعارف بين المسلمين .

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٢- برُّ الوالدين

البرُّ لغة : مصدر برَّ ، مأخوذ من مادّة (ب . ر . ر) ، ولها دلالات ، منها : الصدق . والبر في حق الوالدين ضد العقوق .

البرُّ اصطلاحًا : الصدق في الإحسان إلى الوالدين قولًا وفعلًا ونية ، في الحياة وبعد الممات ، وإن ظهرت منهم الإساءة ، أو أمرا بها ! .

وصور برِّ الوالدين كثيرة ، منها : التّعطّف عليهما ، والرّفق بهما ، والرّعاية لأحوالهما ، وعدم الإساءة إليهما ، والصدقة عنهما وإكرام صديقهما من بعدهما .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣ - ٢٤

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ ﴾ مريم: ١٤

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ مريم: ٣٢

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ ﷺ : «**أُمُّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ﷺ : «**ثُمَّ أُمُّكَ**» قَالَ: " ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ﷺ : «**ثُمَّ أُمُّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ ﷺ : «**ثُمَّ أَبُوكَ**» [٦١] .

---

٦١ - صحيح مسلم (٤/ ١٩٧٤) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الجِهَادِ، فَقَالَ: «**أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**» [٦٢] .

٣- وَعَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» [٦٣] .

قال الشاعر :

أطـعِ الإلهَ كمـــا أمـر ❁ واملأ فؤادَك بالحذر
الــدينُ حـــــقٌّ واجبٌ ❁ نـورُ البصيرةِ والبصر
حافــظْ عليهِ فـــإنَّهُ ❁ نعــمَ السعادةِ تتدخر
وأطـــعْ أبـــاكَ فـــإنَّه ❁ ربَّاك من عهدِ الصِّغَر
واخضعْ لأمِّكَ وارْضَهَـا ❁ فعقوقُها إِحْدَى الكُـبَر
حملتَـك تسعـةَ أشهـرٍ ❁ بينَ التــألُّمِ والضَّــجَر
فإذا مرضــتَ فإنَّهَــا ❁ تبــكي بدمــعٍ كالمطَـر
فأطعهمــا وقرْهُمَـــا ❁ كيــلا تعـذبَّ في سَقَر

وقال آخر :

قِمَّةُ الوُجْـــدَانِ بِرُّ الــوالدَينْ ❁ فَرْضُ عَيْنٍ مِنْ إِلَهِ العَالمِــينْ
ذِكْرُهُ يُتْلَى بقُـــرآنٍ كَـــريمْ ❁ جَاءَ بالإيحَاءِ مِنْ وَحْيِ الأمينْ
دينُنَـــا أَوْصَى بأنْ نَرْعَاهُمــا ❁ والوَفَـــا حَقٌّ كَدَينٍ للمَدينْ
اصْنَعِ الخَيراتِ وارْحَمْ ضَعْفَهُمْ ❁ وَاسْعَ في إِرْضَائِهِمْ في كُلِّ حينْ
اذْكُرِ الإجْهَـادَ في حَمْـــلٍ أليمْ ❁ مَرّ كُرْهَاً في عَـــذَابٍ بالأنِينْ

---

٦٢ - صحيح البخاري (٤/ ٥٩) .

٦٣ - صحيح البخاري (٨/ ٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كُنْتَ فِي جَهْلٍ وغَيْبٍ عَنْ وُجُودْ ۞ كُنْتَ في خَلْقٍ بتَطْويرِ الجَنِينْ
اذْكُرِ الإرْضَاعَ مِنْ أمٍّ حَنُونْ ۞ عَينُهَا في لَهْفَةٍ طُولَ السِّنِينْ
كُنْتَ مَحْمِيّاً بعَينِ الوالدَينْ ۞ سُهْدُ عَينٍ شَاهِدٌ عَنْهُ الجُفُونْ
واذْكُرِ الأبّ العَطُوفَ المُرْشِدَا ۞ إنّهُ لَيثٌ بدَارٍ كالعَرِينْ
بَاكِراً في سَعْيِهِ مِثْلَ الصُّقُورْ ۞ جَاعِلاً مِنْ بَيتِهِ الحِصْنَ الحَصِينْ
مُتْعَباً في هَمِّهِ لا يَشْتَكي ۞ في نَشَاطٍ دَائِمٍ لا يَسْتَكِينْ
رَاجِياً مِنْ ربِّهِ الرِّزقَ الوَفِيرْ ۞ يَعْبُدُ الخَلاّقَ في نُورِ اليَقِينْ
فَاغْتَنِمْ ما مُمْكِناً واحْرِصْ عَلَى ۞ بِرِّهِمْ في وُدِّهِمْ قبْلَ المَنُونْ

لبرِّ الوالدين فوائد كثيرة ، منها :

١- من أفضل العبادات وأجلّ الطّاعات .

٢- طريق موصّل إلى الجنّة .

٣- الزّيادة في الأجل والنّماء في المال والنّسل .

۞۞۞

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٣- حق الجار

الحق لغة: مصدر حقَّ بمعنى وجب ، مأخوذ من مادّة (ح . ق . ق) الّتي تدلّ على إحكام شيء وصحّته، فالحقّ نقيض الباطل .

الجار لغة: من يقرب مسكنه منك .

حق الجار اصطلاحًا : الإحسان إليه بحسب الطّاقة ، **من فعل الخير** : كالهديّة، والسّلام وطلاقة الوجه عند لقائه، وتفقّد حاله، ومعاونته فيما احتاج إليه، **أو ترك الشر** : كالأذى ، والتجسس ، وكشف العورات ، وغير ذلك .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء: ٣٦

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ** " ، قِيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " **الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ** " [٦٤] .

٢- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ**» [٦٥] .

---

٦٤ - صحيح البخاري (١٨/ ٤٣٣) .

٦٥ - صحيح مسلم (٤/ ٢٠٢٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٣- وَعنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ**» [٦٦] .

قال الشاعر :

ونُكْرِمُ جارَنا ما دامَ فينـا ❁ ونُتبعُهُ الكَرامَةَ حَيْثُ مَالا

لعَمرُكَ مَا يبيتُ الجَارُ فِينا ❁ عَلى وَجلٍ يحاذرُ أنْ يغـــالا

للإحسان إلى الجار فوائد كثيرة ، منها :

١- أنه من كمال الإيمان وحسن الإسلام.

٢- أنه باب من أبواب الجنّة وسوءه باب من أبواب النّار.

٣- أنه يورث الأمن والمحبة بين المتجاورين .

❁❁❁

٦٦ - الأدب المفرد مخرجا (ص: ٥٢) ، وصححه الألباني.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٤- الشجاعة

الشجاعة لغة: مصدر شجع ، مأخوذ من مادّة (ش . ج . ع) الّتي تدلّ على الجرأة والإقدام ، وهي : شدة القلب في البأس .

الشجاعة اصطلاحًا : هي الصّبر والثّبات والإقدام على الأمور النّافع تحصيلها أو دفعها ، وتكون في الأفعال والأقوال .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأنفال: ٦٠

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأنفال: ٤٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٩

أحاديث :

١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا " [٦٧] ، أي : سريع العدو .

٢- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : " **مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا** " ، فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا أَنَا ، قَالَ : " **فَمَنْ يَأْخُذُهُ**

٦٧ - صحيح البخاري (٩/ ٤٠١) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِحَقِّهِ " ، قَالَ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ " [٦٨] .

٣- وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ – بجيش مكة لقتال المسلمين في غزوة بدر – قَالَ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ[٦٩] لَفَعَلْنَا قَالَ فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا " [٧٠] .

قال الشاعر :

إذا خافَكَ القَومُ اللِئـامُ وَجَـــدتَهُم ❁ سراعاً إِلى ما تَشتَهي وَتُريـدُ
وَ هُم إِن أَصابوا مِنكَ في ذاكَ غَفلَةً ❁ أَتاكَ وَعيدٌ مِنهُـــمُ وَوَعيـدُ
فَلا تَخشَهُم وَاخشُن عَلَيهِم فَإِنَّهُـم ❁ إِذا أَمِنوا مِنكَ الصيـالَ أُسودُ

للشجاعة فوائد كثيرة ، منها :

١- دليل على حسن الظّنّ بالله والتّوكّل عليه .

٢- الشّجاع يحبّه كلّ الخلق ويهابونه حتّى الأعداء .

٣- الرّجل الشّجاع درع لأمّته وصون لها .

❁❁❁

---

٦٨ - صحيح مسلم (١٢/ ٢٤٦) .

٦٩ - هو موضع من وراء مكة بناحية الساحل .

٧٠ - صحيح مسلم (٩/ ٢٤٧) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥- الحَذَر

الحَذَر لغة: مصدر حَذِرَ، مأخوذ من مادّة (ح . ذ . ر) الّتي تدلّ على التّحرّز والتّيقّظ .

الحَذَر اصطلاحًا : توقي أسباب الشر لمنع وقوعه .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾ البقرة: جزء من آية ٢٣٥

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾ النساء: ٧١

أحاديث :

١- عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ يَقُولُ : " **إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ** " [٧١] .

٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : " **بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ** " ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ** "[٧٢].

---

٧١ - صحيح مسلم (٩/ ٣٣٨) .

٧٢ - صحيح البخاري (١٨/ ٤٥٧) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال الشاعر :

تَوَقَّ الشَّرَّ لاَ تَضْرِمْ لَظَـــــاهُ ❁ فَشَرُّ النَّاسِ مَنْ لِلشَّرِّ سَـــاخ[٧٣]
وَأَنْضِجْ مَا رَأَيْتَ بِنَـــارِ فِكْرٍ ❁ فَإِنَّ الأَكْلَ مِنْ بَعْدِ اطِّبَـــاخ
وَفَكِّرْ فِي انْتِهَاءٍ فِي ابْتِـــدَاءٍ ❁ وَشَاوِرْ ذَا الدَّهَاءِ لَدَى الْتِخَـاخ[٧٤]
فَإِنْ أَبْدَى السَّدَادَ سِرَاجُ ذِهْنٍ ❁ فَأَخْوَفُ مَا تَكونُ مِنَ التَّرَاخِي
وَبِالإِغْضَاءِ فَاقْتَنِصِ الْمَزَايَـا ❁ عَنِ الْعَوْرَاءِ فَهْوَ مِنَ الْفِخَـاخ
وَأَعْدِدْ لِلزَّمانِ لِباسَ بَـأْسٍ ❁ وَكُنْ فِي الناسِ صَقْراً فِي الفِراخ
وَباللهِ اسْتَعِنْ وَاسْتَغْنِ عَنْهُمْ ❁ يَحِنْ رَأْسُ المَذَلَّةِ بِانْشِـــداخ
فَلاَ تُسْنِدْ لِغَيْرِ اللهِ نَفْعـــاً ❁ تَصُنْ رَأْسَ الْيَقِينِ مِنَ افْتِضَاخ
وَلاَ تَحْلُلْ مَحَلاًّ فِيهِ لُـــؤْمٌ ❁ فَعَذْبُ الْمَاءِ يَأْجَنُ[٧٥] فِي السِّبَاخ[٧٦]

وقال آخر :

لا تحقرن من الضعيف عـداوة ❁ فالنار يحرق جمرها وشرارها
واحذر مداجـاة[٧٧] العدو وكيده ❁ إن العداوة ليس تخبو نارها

للحذر فوائد كثيرة ، منها :

١- الحذر يوصل إلى السّلامة وتحقيق المطلوب في الدّنيا والآخرة.

٢- دليل اليقظة والإدراك عند المسلم.

٣- أخذ الأهبة والاستعداد لمواجهة الأعداء.

❁❁❁

---

٧٣ - أي : غَاصَ فِيهِ .

٧٤ - أي : لدى اختلاط الأمر عليك .

٧٥ - أي : يتغير طعمه ولونه .

٧٦ - أي : الأرض المالحة .

٧٧ - أي : مداهنة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٦- الاعتراف بالفضل

الاعتراف لغة: مصدر اعترف بالشّيء أي أقرّ به، مأخوذ من مادّة (ع . ر . ف) الّتي تدلّ على معنيين: الأوّل : تتابع الشّيء متّصلا بعضه ببعض ، والآخر : السّكون والطّمأنينة ، ومنه : المعرفة والعرفان . وضدّ (الاعتراف) الجحود والنكران .

الفضل لغة: مصدر فَضُلَ ، مأخوذ من مادّة (ف . ض . ل) الّتي تدلّ على الزيادة ، وهو ضدّ النّقص والنّقيصة.

الاعتراف بالفضل اصطلاحًا : أن يقرّ المتفضَّل عليه بفضل المتفضِّل ، ولا يجحده أو يتناساه .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ الضحى: ١١

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ النمل: ٤٠

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يوسف: ٧٨

أحاديث :

١- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنْ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : " **هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ** " ، قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : " **أَصْبَحَ مِنْ**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ "[٧٨].

٢- وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ "[٧٩].

٣- وَعن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ فَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقَرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ

---

٧٨ - صحيح البخاري (٣/ ٣٥١).

٧٩ - صحيح مسلم (٣/ ٢٥٨).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ "[٨٠].

٤- وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ** "[٨١].

٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ** "[٨٢].

---

٨٠ - صحيح البخاري (١١/ ٢٨١).

٨١ - سنن الترمذي (٧/ ٣٤٣)، وصححه الألباني.

٨٢ - سنن الترمذي (٧/ ٢١٠)، وصححه الألباني.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي[٨٣] وَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ "[٨٤] .

قال الشاعر :

هوَ اللَّه لا نُحصي لآلائهِ شكرا ❁ لهُ الحمدُ في الأولى له الحمدُ في الأخرى
وَكيفَ نؤدّيهِ بشكر حقوقــهِ ❁ وَنعمتهُ بالشــكرِ تَستوجبُ الشُــكرا

وقال آخر :

علامَةُ شُكرِ المَرءِ إعلانُ حَمدِهِ ❁ فَمنْ كتَمَ المعروفَ مِنهُمْ فَما شَكَرْ

وقال آخر :

يا فَاطِرَ الخَلْقِ البَدِيْعِ وكَافِــــلاً ❁ رِزْقَ الجَمِيْعِ سَحَابُ جُوْدِكَ هَاطِلُ
يا مُسْبِغَ البرِّ الجَزِيْلِ ومُسَبِــلَ الـ ❁ سِّتْرِ الجَمِيْلِ عَمِيْمُ طَوْلِكَ طَــائِلُ
يا عَــــالِمَ السِّرِ الخَفِيّ ومُنْجِزَ الْـ ❁ وَعْدِ الوَفِيّ قَضَاءُ حُكْمِــكَ عَادِلُ
عَظُمَتْ صِفَاتُكِ يَا عَظِيْمُ فَجَلَّ أَنْ ❁ يُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ فِيْهَــــا قَائِلُ
الذَّنْبُ أَنْتَ لَهُ بِمَنِّــــكَ غَــافِرٌ ❁ ولِتَوْبَةِ الَعاصِي بِحِلْمِــــكَ قَابِلُ
رَبٌّ يُرَبِّيْ العَالَمِــــيْنَ بِبِــرِّهِ ❁ وَنَوَالُهُ أَبَدًا إِلَيْهِــــمْ وَاصِــلُ
تَعْصِيْهِ وهْوَ يسُوقُ نَحْوَكَ دَائِمًــا ❁ مَــــالا تَكُونُ لِبَعْضِهِ تَسْتَاهِلُ
مُتَفَضِّلٌ أَبَدًا وأَنْتَ لِجُــــوْدِهِ ❁ بِقَبَــائِحِ العِصْيَــانِ مِنْكَ تُقَابِلُ
وإِذَا دَجَى لَيْلُ الخُطُوبِ وأَظْلَمَتْ ❁ سُبُلُ الخــلاَصِ وخَابَ فِيْهَا الآمِلُ
وأَيِسْتَ مِن وَجْهِ النَّجَــاةِ فَمَالَهَا ❁ سَببٌ ولاَ يَدْنُو لَهَــا مُتَنَــاوِلُ

---

٨٣ - أي : بطانتي وخاصتي وموضع سري وأمانتي ، انظر : فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٢١) .

٨٤ - صحيح البخاري (١٢/ ١٦١) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يَأْتِيكَ مِن أَلْطَـافِهِ الفَرَجُ الذِيْ ۞ لَمَ تَحْتَسِبْـــــهُ وأنْتَ عَنْهُ غَافِـــلُ
هَـا قَدْ أَتَيْتُ وَحُسْنُ ظَنِّيْ شَافِعِيْ ۞ وَوَسَـــــائِلِيْ نَـدَمٌ ودَمْـعٌ سَـائِلُ
فاغِفْرْ لِعَبْدِكَ مَا مَضَى وَارْزُقْهُ تَوْ ۞ فِيْقًا لِمَـــــا تَرْضَى فَفَضْلُكَ كَامِـلُ
وافْعَلْ بِهَ مَا أَنْتَ أَهْـلُ جَمِيْلِـــهِ ۞ والظَّـــــنُّ كُلَّ الظَّنِّ أنـكَ فَاعِـــلُ

للاعتراف بالفضل فوائد كثيرة ، منها :

١- سبب من أسباب حفظ النّعمة بل المزيد.

٢- يكون باللّسان وبالجنان وبالجوارح والأركان.

٣- يكسب رضا الخالق ثم رضا المخلوقين .

۞۞۞

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٧- الحسد

الحسد لغة: مصدر حَسَدَ ، وأصله القشر ، مأخوذ من الحسدل وهو القراد[٨٥]، فالحسد يقشر القلب، كما تقشر القراد الجلد فتمتصّ دمه .

الحسد اصطلاحًا : تمنّي زوال نعمة عن مستحقّ لها .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ البقرة: ١٠٩

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾ النساء: ٥٤

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾ الفلق: ١ - ٥

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا** " [٨٦] .

---

٨٥ - القُرَادُ : دُوَيبةٌ (حشرة) تلسع وتمتص الدم من الإنسان والحيوان .

٨٦ - صحيح البخاري (١٩/ ٨) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِجَارِيَةٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَى بِوَجْهِهَا سَفْعَةً فَقَالَ : " **بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا** " ، يَعْنِي بِوَجْهِهَا صُفْرَةً " [٨٧] .

٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ قَالَ : " **بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكَ وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ** " [٨٨] .

قال الشاعر :

اصبِر عَلى حَسَدِ الحَسودِ ❁ فَإِنَّ صَـــبرَكَ قاتِلُه
فَالنـــارُ تَأكُلُ بَعضَهـــا ❁ إِن لَم تَجِد ما تَأكُلُه

وقال آخر :

ألا قل لمن بات لي حاسداً ❁ أتدري على من أسأت الأدب؟
أسأت على الله في حكمـه ❁ لأنّك لم ترض لي مـــا وهب
فأخـــزاك ربّي بـأن زادني ❁ وسدّ عليك وجـــوه الطلب

للحسد مضار كثيرة ، منها :

١- سبب لسخط الله تعالى .

٢- انخفاض المنزلة، وانحطاط المرتبة.

٣- يجلب النقم ويزيل النعم.

٤- دليل على سفول الخلق ودناءة النفس.

٥- معول هدم في المجتمع.

❁❁❁

---

٨٧ - صحيح مسلم (١١/ ١٩٦) .

٨٨ - صحيح مسلم (١١/ ١٧٢) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٨- الغيبة

الغيبة لغة: هي الاسم من الاغتياب ، مأخوذة من مادّة (غ . ي . ب) الّتي تدلّ على السّتر .

الغيبة اصطلاحًا : ذكرك أخاك بما يكره مما هو فيه ، فإن لم يكن فيه فغيبة وبهتان .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الحجرات: ١٢

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾ النساء: ١٤٨

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ** " ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ﷺ : " **ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ** " ، قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ، قَالَ : " **إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ** " [٨٩] .

٢- وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلْ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا**

٨٩ - صحيح مسلم (١٢/ ٤٧٦) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ " [٩٠].

٣- وَعَنْ عَائِشَةَ رضيَ اللهُ عنهَا قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا - قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ : تَعْنِي قَصِيرَةً – فَقَالَ ﷺ : **" لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ "** ، قَالَتْ : وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا ، فَقَالَ : **" مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا "** [٩١] .

٤- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **" مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "** [٩٢] .

٥- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : " مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ :" **إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغَيْبَةِ** "[٩٣] .

٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **" لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ "**[٩٤] .

قال الشاعر :

يُشَارِكُكَ المُغْتَـــابُ فِي حَسَنَـــاتِهِ ❁ وَيُعْطِيْكَ أَجْرَيْ صَوْمِهِ وَصَلاتِهِ
فَكَافِيْهِ بِالحُسْـنَى وَقُل رَبِّ جَـــازِهِ ❁ بِخَيْرٍ وَكَفِّرْ عَنْهُ مِن سَيِّئَـــاتِهِ

---

٩٠ - سنن أبي داود (١٣/ ٢٣) ، وقال الألباني : حديث حسن صحيح .

٩١ - سنن أبي داود (١٣/ ١٩) ، وصححه الألباني .

٩٢ - سنن الترمذي (٧/ ١٧٢) ، وصححه الألباني .

٩٣ - سنن ابن ماجه (١/ ٤١٨) ، وقال الألباني : حديث حسن صحيح .

٩٤ - سنن أبي داود (١٣/ ٢٢) ، وصححه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

فَيَا أَيُّهَـا المُغْتَـابُ زِدْنِي فَإِنْ بَقِيْ ❁ ثَوَابُ صَلاةٍ أَوْ زَكَاةٍ فَهَـاتِهِ
فَمَنْ يَحْتَمِلْ يَسْتَوْجِبِ الأَجْرَ وَالثَّنَـا ❁ وَيُحْمَدُ فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ وَفَـاتِهِ
وَمَنْ يَنْتَصِفْ يَنْفُخْ ضِرَاماً قَدْ انْطَفَى ❁ وَيَجْمَعُ أَسْبَابَ المَسَـاوِيْ لِذَاتِهِ

وقال آخر :

إِذا رُمتَ أَن تَحيا سَليمـاً مِنَ الرَدى ❁ وَدينُكَ مَوفورٌ وَعِرضُـكَ صَيِّنُ
لسـانَك لا تذكرْ به عورةَ امرئٍ ❁ فَكُلُّكَ عوراتٌ وَلِلناسِ أَلسُـنُ
وَعَينـاكَ إِن أَبدَت إِلَيكَ مَعائِبـاً ❁ فَدَعها وَقُل يا عَينُ لِلناسِ أَعيُنُ
وَعاشِر بِمَعروفٍ وَسامِح مَنِ اعتَدى ❁ وَدافِع وَلَكِن بِالَّتي هِيَ أَحسَـنُ

وقال آخر :

القدحُ ليس بغيبةٍ في ستـةٍ ❁ متـظلِّمٍ ومعرِّفٍ ومُحـذِّرِ
ومجاهرٍ فسقًا ومستفتٍ ومَنْ ❁ طلبَ الإعانةَ في إزالةِ مُـنكرِ

للغيبة مضار كثيرة ، منها :

١- سبب لنيل العقاب في القبر .

٢- تؤذي وتضرّ وتجلب الخصام والنّفور.

٣- مرض اجتماعيّ يقطع أواصر المحبّة بين المسلمين.

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٩- الإيذاء

الإيذاء لغة: مصدر آذى ، وهو من مادة (أ . ذ . ى) والذي تدلّ على الشيء المكروه .

الإيذاء اصطلاحًا : أن يوصلَ الشخصُ المكروهَ إلى غيره في نفسه أو بدنه أو ما يتصل به في دينه أو دنياه .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٧

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الأحزاب: ٦٩

أحاديث :

١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ وَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَطْلُبِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ**» وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: «مَا أَعْظَمَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَلَلْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ» [٩٥] .

٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بُدٌّ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ**

---

٩٥ - صحيح ابن حبان - مخرجا (١٣/ ٧٥) ، وقال الألباني : حديث حسن صحيح .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ"[٩٦].

٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : " مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ " [٩٧] .

٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الْمُؤْمِنَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ»[٩٨] .

٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومِ " ، وقَالَ مَرَّةً : " مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ " [٩٩] .

قال الشاعر :

عَقربُ السُّوءِ تَمادَى في الأذى ❁ والأذَى بَعضُ سجايا العقربِ
وَيْكَ عبدَ اللهِ مـــاذا تَبتـغِي ❁ تَعِبَ الشَّـــــرُّ ولمَّـــــا تتعبِ
أفمـا يُرضيكَ في الدُّنيـا سِوَى ❁ موقفِ الجاني ومثوى المُـذنبِ
خُطَّـــةُ المؤمـــنِ يُمْـنٌ مَـالَهُ ❁ دُونَهـــا من خُطَّـــةٍ أو مَركبِ
هكـــذا قَـــدَّرَ ربّي وقَضَـــى ❁ ما الخبيثُ النَّفسِ مثلُ الطّيبِ

---

٩٦ - صحيح البخاري (٨/ ٣٥١) .

٩٧ - صحيح مسلم (٤/ ٢٠٢١) .

٩٨ - أخرجه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي - (٦/ ٣٢٥) ، وصححه .

٩٩ - صحيح مسلم (٣/ ١٩٠) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

للإيذاء مضار كثيرة ، منها :

١- المؤذي يمقته الله، ويمقته النّاس.

٢- يعيش في المجتمع منبوذا فريدا، يخاف النّاس أذاه، فيكرهون مخالطته ومصاحبته.

٣- دليل سوء الأخلاق وانحطاط النّفس وخبثها.

❁❁❁

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٠- الاعتذار

الاعتذار لغة: الاعتذار مصدر اعتذر، مأخوذ من مادّة (ع . ذ . ر) الّتي تدلّ على معان كثيرة، منها: العذر، وهو روم[١٠٠] الإنسان إصلاح ما أنكر عليه بكلام.

الاعتذار اصطلاحًا: من العذر، وهو القول الذي يمحو به الخطأ.

وهو على ثلاثة أضرب:

١- أن يقول: لم أفعل.

٢- أو يقول: فعلت لأجل كذا، فيذكر السبب الذي يخرجه عن كونه مذنبا.

٣- أو يقول: فعلت ولا أعود، ونحو هذا، وهو التوبة.

آيات:

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف: ٢٢ - ٢٣

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ التوبة: ٩٤

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ ﴾ غافر: ٥٢

---

١٠٠ - أي: طلب.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحاديث :

١- عَنْ الْمُغِيرَةِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنْ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ** " [١٠١] .

٢- وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ** " ، قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ** " [١٠٢] .

٣- وَعَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فَأَهْوَى إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : " **إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ** " [١٠٣] .

٤- وَعن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ

---

١٠١ - صحيح البخاري (٢٢/ ٤٢٤) .

١٠٢ - صحيح البخاري (٧/ ٢٩٣) .

١٠٣ - سنن أبي داود (١/ ٢٩١) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا حَاطِبُ مَا هَذَا** " ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَقَدْ صَدَقَكُمْ** " ، قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ ﷺ : " **إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** " [١٠٤] .

٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ** " ، قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ : " **أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ** " ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ** " ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

١٠٤ - صحيح البخاري (١٠/ ١٩٤) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ : " **أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ** " ، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ** " ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ : " **مَا هِيَ** " ، قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ** " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " **ذَاكَ شَيْطَانٌ** " [١٠٥] .

٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ** " [١٠٦] .

قال الشاعر :

إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه ❁ وكان الّذي لا يقبل العذر جانيا

---

١٠٥ - صحيح البخاري (٨/ ١٠٢) .

١٠٦ - صحيح البخاري (١٩/ ٩٨) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

للاعتذار فوائد كثيرة ، منها :

١- الاعتذار يمحو الذّنوب.

٢- الاعتذار يقي النّاس من الهلاك.

٣- دليل على فقه صاحبه .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢١- المسؤولية

المسؤولية لغة: المسؤوليّة مصدر صناعيّ [١٠٧] ، مأخوذ من مادّة (س . أ . ل) الّتي تدلّ على استدعاء معرفةٍ أو مالٍ أو ما يؤدّي إليهما .

المسؤولية اصطلاحًا : هي اهتمام النفس بما يلزمها من واجب ديني أو دنيوي ، والقيام به حسب الطاقة ، مع الاستعداد الكامل للحساب الديني أو الدنيوي حال وجود تقصير في ذلك .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾

الحجر: ٩٢ - ٩٣

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾

المؤمنون: ١١٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

الزلزلة: ٦ – ٨

أحاديث :

١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " **يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** " ، قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **وَالرَّجُلُ فِي مَالِ**

---

١٠٧ - وهو : ما انتهى بياء مشدّدة وتاء، ويؤخذ من المصدر : كالخُصوصيَّة والفُروسيّة والطُّفوليّة ، أَو من أَسماءِ الأَعيان : كالصَّخريَّة والخشبيَّة ، أو من المشتقَّات : كالقابلية والمسؤولية والحُرِّيَّة .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"[١٠٨].

٢- عن أبي مَرْيَمَ الْأَزْدِيَّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ﷺ فقلت مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَقُلْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ** "[١٠٩] .

قال الشاعر :

إلى متى أنتَ باللَّذَّاتِ مَشغُــولُ ❁ وَأنتَ عن كلِّ ما قَدَّمْتَ مَسؤُولُ
فِي كلِّ يَوْمٍ تُرَجِّي أن تتوب غـداً ❁ وَعَقدُ عَزمِكَ بالتَّسوِيفِ مَحْلُولُ
أما يُرَى لَكَ فيما سَرَّ مِنْ عَمَلٍ ❁ يَوْماً نَشاطٌ وعَمَّا ساءَ تَكسِيلُ
فَجَرِّدِ العَزْمَ إنَّ الموتَ صارِمُـهُ ❁ مُجَرَّدٌ بِيَــدِ الآمـــالِ مَسْلُـــولُ

وقال آخر :

قد هيّؤوكَ لأمرٍ لو فطنتَ لهُ ❁ فاربأ بنفسكَ أن ترعى مع الهملِ

للمسؤولية فوائد كثيرة ، منها :

١- تشعرك دائمًا بوجوب أداء الأمانة إلى أهلها .

٢- يشعر الشّخص المسؤول بالسّعادة تغمره كلّما قام بتنفيذ عمل نافع.

٣- تجعل بنيان الدّولة قويًّا لا يقبل التّصدّع عند التّعرّض للمحن والحروب.

❁❁❁

---

١٠٨ - صحيح البخاري (٨/ ٢٥٣) .

١٠٩ - سنن أبي داود (٨/ ١٧٧) ، وصححه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٢- الفِطْنَة

الفطنة لغة : مصدر فَطِنَ للشيء ، مأخوذ من مادة (ف . ط . ن) والتي تدل على ذكاء وعلم بشيء ، وهي ضد الغباوة .

الفطنة اصطلاحًا : هي التّنبّه للشّيء الّذي يقصد معرفته .

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، قَالَ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ، فَتَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ**» قَالُوا، فَمَا الْمِسْكِينُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ ﷺ : «**الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ، فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا**» [١١٠] .

٢- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ**»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ؟ إِنْ يَكُنِ اللَّهُ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ العَبْدَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا ... " [١١١] .

٣- وَعَنْ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي: «**سَلْ**» فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ ﷺ : «**أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ**» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ ﷺ : «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» [١١٢] .

---

١١٠ - صحيح مسلم (٢/ ٧١٩) .

١١١ - صحيح البخاري (١/ ١٠٠) .

١١٢ - صحيح مسلم (١/ ٣٥٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال الشاعر :

يَعيشُ الفَتى في الناسِ بِالعَقلِ إِنَّهُ ❁ عَلى العَقلِ يِجري عَلمُهُ وَتَجارِبُه
يَزينُ الفَتى في الناسِ صِحَّةُ عَقلِهِ ❁ وَإِن كانَ مَحظوراً عَلَيهِ مَكاسِبُه
يَشينُ الفَتى في الناسِ قِلَّةُ عَقلِهِ ❁ وَإِن كَرُمَت أَعراقُهُ وَمَناسِبُه
وَأَفضَلُ قَسمِ اللَهِ لِلمَرءِ عَقلُهُ ❁ فَلَيسَ مِن الخَيراتِ شِيءٌ يُقارِبُه
إِذا أَكمَلَ الرَحمَنُ لِلمَرءِ عَقلَهُ ❁ فَقَد كُمُلَت أَخلاقُهُ وَمآرِبُه

وقال آخر :

بفؤادي أفدي نبيهاً ذكياً ❁ بمعانيه للقلوب خطوفا
جاد أنساً ورقةً وكمالاً ❁ وتراه بكل معنىً رهيفا

للفطنة فوائد كثيرة ، منها :

١- الفطنة هبة من الله- عزّ وجلّ- تستحقّ زيادة الشّكر.

٢- الفطن يحبّه مجتمعه ويحبّ التّقرّب إليه .

٣- كلّما ازداد تفكّرًا في آلاء الله ازداد خشوعًا لله وتعظيمًا.

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٣- الضعف

الضعف لغة: مصدر ضَعُفَ ، مأخوذ من مادّة (ض . ع . ف) الّتي تدلّ على خلاف القوّة .

الضعف اصطلاحًا : خلاف القوّة ، ويكون في النّفس وفي البدن وفي الحال .

آيات :

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾ النساء: ٩

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٦

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ﴾ القصص:٤

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ** " [١١٣] .

٢- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ ، قَالَ ﷺ : " **الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ** " ، قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ ﷺ : " **أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا** " ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ ﷺ : " **تُعِينُ**

---

١١٣ - صحيح مسلم (١٣/ ١٤٢) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ قَالَ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ : " **تَكُفُّ شَرَّكَ عَنْ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ** " [١١٤] .

٣- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ - يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي** " [١١٥] .

٤- وَعَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : " **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ** " [١١٦] .

قال الشاعر :

يا بَني العُربِ إنّما الضعـفُ عـارٌ ❁ إي ورَبّي سَلوا الشعوبَ القَويّـةْ
كم ضَعيفٍ بكى ونادى فَراحَت ❁ لِبُكـاهُ تُقَهقِـهُ المدفعيّةْ
لغةُ النـارِ والحديـدِ هيَ الفُـص ❁ حى وحظّ الضعيفِ مِنها المنيّـةْ
يا بَني الفـاتحينَ حتّـامَ نَبقى ❁ في رُكودٍ أينَ النفـوسَ الأبيّةْ
غيرُنا حقّـقَ الأمـاني وَبتنـا ❁ لَم نُحقّـق لنـا ولا أمنيّةْ
فمِنَ الغَـبنِ أن نعيشَ عبيـداً ❁ أينَ ذاك الإبـاءُ أينَ الحَمِيّةْ
يا بني الفـاتحـينَ إنّا بعَصرٍ ❁ لا مُسـاواةَ فيه بل عُنجُهيّةْ

---

١١٤ - صحيح مسلم (١/ ٢٣٢) .

١١٥ - صحيح مسلم (٦/ ٧٢) .

١١٦ - صحيح البخاري (٩/ ٤٠٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لا إخاءٌ كما ادّعوا لا حقـوقٌ ❁ لضَعيفٍ عانٍ ولا حُريّةْ
بل بعصرٍ فيهِ الضعيفُ مُهانٌ ❁ فالنجاةَ النجاةَ المشرفيّةْ

وقال آخر :

بَادِرِ الْفُرْصَةَ وَاحْذَرْ فَوْتَهَـــا ❁ فَبُلُوغُ الْعِزِّ فِي نَيْـــلِ الْفُرَصْ
وَاغْتَنِمْ عُمْرَكَ إِبَّانَ[117] الصِّبَـــا ❁ فَهْوَ إِنْ زَادَ مَعَ الشَّيْبِ نَقَـصْ
فَابْتَدِرْ مَسْعَاكَ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ ❁ بَادَرَ الصَّيْدَ مَعَ الْفَجْرِ قَنَـــصْ
لَنْ يَنَالَ الْمَرْءُ بِالْعَـجْزِ الْمُنَى ❁ إِنَّمَا الْفَوْزُ لِمَـــنْ هَمَّ فَنَـــصّ[118]
وَلْيَكُنْ سَعْيُكَ مَجْـــداً كُلُّهُ ❁ إِنَّ مَرْعى الشَّرِّ مَكْرُوهٌ أَحَـــصّ
مَيِّزِ الأَشْيَاءَ تَعْرِفْ قَـــدْرَهَا ❁ لَيْسَتِ الْغُرَّةُ مِنْ جِنْسِ الْـبَرَصْ
وَاخْتَبِرْ مَنْ شِئْتَ تَعْرِفهُ فَمَـا ❁ يَعْرِفُ الأَخْلاقَ إِلَّا مَنْ فَحَـصْ

للضعف مضار كثيرة ، منها :

١- دليل على ضعف الإيمان وقلّة اليقين.

٢- طريق يؤدّي إلى تفكّك المجتمعات وتفريق الجماعات.

٣- مظهر من مظاهر سوء الخلق.

❁❁❁

---

١١٧ - أي : أثناء ، وقت .

١١٨ - نَصَّ الشَّيْءَ : حرَّكه ، أَظْهَرَهُ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤- الشَّهَامَة

الشهامَة لغة: مصدر: شَهُمَ ، مأخوذ من مادّة (ش . هـ. م) الّتي تدلّ على الذّكاء ، الشّهم: الذّكيّ الفؤاد المتوقّد، الجلد، والجمع شهام .

الشهامة اصطلاحًا : الحرص على ما يوجب الأجر الجزيل ، والذكر الجميل في العظائم .

أحاديث :

١- سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ : " **أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ** " ، قَالَ : فَمَا رُئِيَ مِنْ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ " [١١٩] .

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : " **مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ** " ، فَقَالَ : عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَتُرِكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : " **مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ** " ، قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ : " **مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ** " ، فَقَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنْ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ

---

١١٩ - صحيح البخاري (١٠/ ٢٤٩) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَمَاذَا تَرَى فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَوْتَ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنْ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ " [١٢٠] .

٣- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمْ الضَّبُعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيْمَاءَ الْغِفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمْ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا فِيهِ " [١٢١] .

قال الشاعر :

دَعِ الأَيّامَ تَفعَلُ ما تَشـــــاءُ ❁ وَطِب نَفساً إِذا حَكَمَ القَضاءُ
وَلا تَجزَع لِحادِثَةِ اللَيـــــالي ❁ فَما لِحَوادِثِ الدُنيـــــا بَقـــاءُ
وَكُن رَجُلاً عَلى الأَهوالِ جَلـداً ❁ وَشيمَتُكَ السَماحَةُ وَالوَفـــاءُ

---

١٢٠ - صحيح البخاري (١٣/ ٢٧٧) .

١٢١ - صحيح البخاري (١٣/ ٦٢) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَإِن كَثُرَت عُيوبُكَ في البَرايا ❁ وَسَرَّكَ أَن يَكونَ لَها غِطـــاءُ
تَسَتَّر بِالسَخـــاءِ فَكُلُّ عَيبٍ ❁ يُغَطّيهِ كَما قيلَ السَخـــــاءُ
وَلا تُرِ لِلأَعـــادي قَطُّ ذُلّاً ❁ فَإِنَّ شَماتَةَ الأَعـــــدا بَـــلاءُ
وَلا تَرجُ السَماحَةَ مِن بَخيلٍ ❁ فَما في النارِ لِلظَمـــآنِ مـــاءُ
وَرِزقُكَ لَيسَ يُنقِصُـهُ التَأَنّي ❁ وَلَيسَ يَزيدُ في الرِزقِ العَنـــاءُ
وَلا حُزنٌ يَدومُ وَلا سُـــرورٌ ❁ وَلا بُؤسٌ عَلَيـــكَ وَلا رَخـــاءُ
إِذا ما كُنتَ ذا قَلبٍ قَنـــوعٍ ❁ فَأَنتَ وَمالِكُ الدُنيـــا سَـــواءُ
وَمَن نَزَلَت بِساحَتِهِ المَنـايا ❁ فَلا أَرضٌ تَقيـــهِ وَلا سَمـــاءُ
وَأَرضُ اللَهِ واسِعَـــةٌ وَلَكِن ❁ إِذا نَزَلَ القَضـــا ضاقَ الفَضـاءُ

وقال آخر :

مَدى زَمَنٌ كانَ فيـــهِ الفَتى ❁ يُباهي بِما قَومُـــــهُ أَثَّلـوا
وَيَرفَعُهُ في عُيونِ الأَنـــــامِ ❁ وَيَخفِضُ مِن قَدرِهِ المَـــنزِلُ
فَلا تَقعُدَن عَن طِلابِ العُلى ❁ وَتعذِل بِـــلادَكَ إِذ تَعـــذِلُ
فَإِنَّ الخَلائِقَ حَتّى عِـــداك ❁ مَتى ما سَبَقتُهُـــمُ هَلَّلـــوا
فَزابِر بِجِـــدٍّ عَلى نَيلِهـــــا ❁ فَلَيسَ يَخيبُ الَّـــذي يَعمَـلُ
وَكُن رَجُلاً ناهِضـــاً يَنتَمي ❁ إِلى نَفسِهِ عِنـــدَما يُســـأَلُ
فَلَستَ الثِيـابَ الَّتي تَرتَدي ❁ وَلَستَ الأَسامي الَّتي تَحمِـلُ
وَلَستَ البِلادَ الَّتي أَنبَتَتـــكَ ❁ وَلَكِنَّما أَنتَ ما تَفعَـــــلُ
إِذا كُنتَ مِن وَطَنٍ خامِـــلٍ ❁ وَفُزتَ فَأَنتَ الفَتى الأَفضَلُ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

للشهامة فوائد كثيرة ، منها :

١- تنبأ عن علوّ الهمّة وإباء النّفس.

٢- تعين على التّحلّي بالصّفات الحسنة.

٣- تعود بالخير على صاحبها وعلى المجتمع.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٥- الطيش

الطيش لغة: مصدرطاش ، مأخوذ من مادّة (ط . ي . ش) الّتي تدلّ على الخفّة ، ومن ذلك طاش السّهم عن الهدف إذا لم يصبه ، كأنّه خفّ وطاش وطار .

الطيش اصطلاحًا : اضطراب النفس وخفة العقل في الأمور .

ومن ذلك : سرعة الغضب من يسير الأمور، والإيقاع بالمؤذى ، والسّـرف في العقوبة ، وإظهار الجزع من أدنى ضرر .

أحاديث :

١- عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ قال : كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ** " ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ " [١٢٢] .

قال الشاعر :

أُقيمُ عَلى نَصـــرِ النَبِيِّ مُحَمَّـــدٍ ❁ أُقاتِلُ عَنهُ بِالقَنـــا وَالقَنابِلِ
فَلا زالَ في الدُنيا جَمالاً لِأَهلِهـا ❁ وَزَيناً لِمَن ولّاهُ رَبُّ المَشـاكِلِ
فَمَن مِثلُهُ في الناسِ أَيُّ مُؤَمّلٍ ❁ إِذا قاسَهُ الحُكّامُ عِندَ التَفاضُلِ
حَليمٌ رَشيدٌ عادِلٌ غَيرُ طـائِشٍ ❁ يُوالي إِلهـاً لَيسَ عَنـــهُ بِغافِلِ
فَأَيَّدَهُ رَبُّ العبـــادِ بِنَصـــرِهِ ❁ وَأَظهَرَ دينـــاً حَقُّهُ غَيرُ ناصِلِ

---

١٢٢ - صحيح البخاري (١٦/ ٤٧٠) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال آخر :

إلامَ العيشُ إحجامٌ وطيشُ ❁ وعيشُ الجِدّ والإقـدامِ عيشُ
فقد تُحيي حياةُ الفردِ شعبـاً ❁ ويظفرُ من نُهى القوّادِ جيش
وَرُبّ عشيرةٍ شرفت بشخصٍ ❁ كما بمحمـدٍ شرفت قريش

للطيش مضار كثيرة ، منها :

١- ضياع حقّ المرء.

٢- عدم احترام النّاس له.

٣- سبب لوقوع المصائب .

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٦- الوقار

الوقار لغة: مصدر وقر ، مأخوذ من مادّة (و. ق . ر) الّتي تدلّ على ثقل في الشّيء، ومن ذلك الوقار: الحلم والرّزانة .

الوقار اصطلاحًا : ثبات النفس ورجاحة العقل في الأمور .

ومن ذلك : الإمساك عن : فضول الكلام ، والعبث، وكثرة الإشارة والحركة فيما يستغنى عن التّحرّك فيه. وقلّة الغضب، والإصغاء عند الاستفهام، والتّوقّف عن الجواب والتّحفّظ من التّسرّع .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩ ﴾ الفتح: ٨ – ٩

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **إِذَا سَمِعْتُمْ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَلَا تُسْرِعُوا فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا** " [١٢٣] .

قال الشاعر :

واحفظ لسانك من طعن على أحد ❁ من العباد ومن نقـــل ومن كذب
وكن وقوراً خشوعاً غير منهمــك ❁ في اللهو والضحك والأفراح واللعب

---

١٢٣ - صحيح البخاري (٣/ ١٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال آخر :

إنَّ الكمال الذي سادَ الرِّجال به ❁ هو الوَقَار وَقَرْن العلم بالعملِ

للوقار فوائد كثيرة ، منها :

١- الوقار يبعد صاحبه عن الرّذائل ويجافيه عنها.

٢- حبّ النّاس للشّخص الوقور.

٣- الوقار عزّ لصاحبه في الدّنيا والآخرة، ويكسبه المهابة بين النّاس.

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٧- الظلم

الظلم لغة: مصدر ظَلَمَ ، مأخوذ من مادة (ظ . ل . م) التي تدل على معنيين: الأوّل : خلاف الضّياء والنّور، والآخر: وضع الشّيء غير موضعه تعدّيا .

الظلم اصطلاحًا : تعدي المرء على حق غيره بغير حقّ ، سواءً أكان على ذاته أو على ملكه ، حسًّا أو معنى .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ البقرة: ٣٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ الحج: ٣٩

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل: ١١٨

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فصلت: ٤٦

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١١٠﴾ ﴾ النساء: ١١٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : " **يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا** " [١٢٤] .

٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : " **اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ** " [١٢٥] .

٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " **اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** " [١٢٦] .

٤- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا** " ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ، قَالَ : " **تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنْ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ** "[١٢٧] .

٥- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا كُنْتُ آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ** " ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصَرَهَا وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا قَالَ

---

١٢٤ - صحيح مسلم (١٢/ ٤٥٥) .

١٢٥ - صحيح البخاري (٨/ ٣٢١) .

١٢٦ - صحيح مسلم (١٢/ ٤٥٦) .

١٢٧ - صحيح البخاري (٢١/ ٢٨٣) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ " [١٢٨] .

٦- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ** قَالَ ثُمَّ قَرَأَ : { وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ } " [١٢٩] .

قال الشاعر :

لا تَظلِمَنَّ إِذا ما كُنتَ مُقتَدِراً ❁ فَالظُلمُ مَرتَعُهُ يُفضي إِلى النَدَمِ
تَنامُ عَينُكَ وَالمَظلــومُ مُنتَبِهٌ ❁ يَدعو عَلَيكَ وَعَينُ اللَهِ لَم تَنَمِ

وقال آخر :

أَما وَ اللَهُ إِنَّ الظُلــمَ شُــؤمٌ ❁ وَلا زالَ المُسيءُ هُـوَ الظَلومُ
إِلى الديّانِ يَـومُ الدينِ نَمــضي ❁ وَعِندَ اللَهِ تَجتَمِـعُ الخُصــومُ
سَتَعلَمُ في الحِسابِ إِذا التِقَينا ❁ غَداً عِندَ المَليكِ مَنِ الغَشومُ
تَنامُ وَلَم تَنَم عَنكَ المَنــايا ❁ تَنبَّــه لِلمَنِيَّــةِ يا نُــؤومُ
لَهَوتَ عَنِ الفَنــاءِ وَأَنتَ تَفنى ❁ فَمــا شَيءٌ مِنَ الدُنيــا يَـدومُ

وقال آخر :

وما مِن يدٍ إِلَّا يــدُ اللهِ فوقهـا ❁ ومــا ظالــمٌ إلا سيبلَى بأظلمِ

وقال آخر :

إِيَّاك مِن عسفِ الأنامِ وظلمِهم ❁واحذرْ مِن الدعواتِ في الأسحارِ

---

١٢٨ - صحيح مسلم (٨/ ٣٢٦) .

١٢٩ - صحيح البخاري (١٤/ ٢٦٨) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال آخر :

ولا تعجلْ على أحدٍ بظلمٍ ۞ فإنَّ الظلمَ مرتعُه وخيمُ

للظلم مضار كثيرة ، منها :

١- يجلب غضب الرّبّ وسخطه ويتسلّط على الظّالم بشتّى أنواع العذاب.

٢- قبول دعاء المظلوم فيه.

٣- يخرّب الدّيار وبسببه تنهار الدّول.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٨- العدْل

العدْل لغة: مصدر عدَلَ ، مأخوذ من مادة (ع . د . ل) الّتي تدلّ على معنيين متقابلين: أحدهما يدلّ على الاستواء، والآخر على الاعوجاج، ويرجع لفظ العدل هنا إلى المعنى الأوّل .

العدل اصطلاحًا : تسوية المستحقين في حقوقهم .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل: ٩٠

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾ الشورى: ١٥

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ النساء: ٥٨

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾ النساء: ١٢٤

أحاديث :

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا**"[١٣٠] .

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا قَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ** "[١٣١] .

٣- وَعَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَال : أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " **أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا ؟** " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ** " ، قَالَ : فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ "[١٣٢] .

٤- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

---

١٣٠ - صحيح مسلم (٩/ ٣٥٠) .

١٣١ - صحيح البخاري (٢١/ ٧٤) .

١٣٢ - صحيح البخاري (٩/ ٤٠) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : " أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ " ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ قَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا " [١٣٣] .

٥- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ فَلَا يَأْخُذْهَا " [١٣٤] .

قال الشاعر :

أدِّ الأمـــانةَ والخيـــانةَ فـاجتنبْ ❁ واعدلْ ولا تظلـمْ يطب لك مكسبُ

وقال آخر :

عليك بالعـــدلِ إن وُلِّيت مملكةً ❁ واحـذرْ مِن الجـــوْرِ فيها غايةَ الحذرِ
فالملك يبقَى على عدلِ الكفورِ ولا ❁ يبقَى مـــع الجـــوْرِ في بدْوٍ ولا حَضَرِ

وقال آخر :

لا تَمشِ في النـــاسِ إلّا رَحمَةً لَهُمُ ❁ وَلا تُعـــــامِلهُمُ إلّا بِإنصـــــافِ
وَاقطَع قُوى كُلِّ حِقدٍ أَنتَ مُضمِرَهُ ❁ إن زَلَّ ذو زَلَّةٍ أَو إن هَفـــــا هافِ
وَارغَب بِنَفسِكَ عَمّا لا صَلاحَ لَهُ ❁ وَأَوسِعِ النـــــاسَ مِن بِرٍّ وَإِلطافِ
وَإِن يَكُـــن أَحَدٌ أَولاكَ صـالِحَةً ❁ فَكافِـــهِ فَوقَ ما أَولى بِأَضعـــــافِ
وَلا تُكَشِّف مُسيئاً عَن إِســاءَتِهِ ❁ وَصِل حِبالَ أَخيكَ القاطِعِ الجافي
فَتَستَحِقَّ مِنَ الدُنيـــا سَلامَتَهـــا ❁ وَتَستَقِـــلَّ بِعِـــرضٍ وافِـرٍ وافِ

---

١٣٣ - صحيح البخاري (٢١/ ٤٩) .

١٣٤ - صحيح البخاري (٩/ ١٧٦) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ما أَحسَنَ الشُغلَ في تَدبيرِ مَنفَعَةٍ ❁ أَهلُ الفَراغِ ذَوُو خَـوضٍ وَإِرجافِ

وقال آخر :

العدل كالغيث يحيي الأرض وابله ❁ والظلم في الملك مثل النار في القصب

للعدل فوائد كثيرة ، منها :

١- رضا الرّبّ قبل رضا الخلق عن العادل.

٢- أصحابه أهل للولاية والحكم والتّقدّم والرّفعة.

٣- دوام الملك وعدم زواله.

❁❁❁

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٩- الذِّكر

الذِّكر لغة: مصدر ذَكَرَ ، مأخوذ من مادة (ذ . ك . ر) التي تدل على معنيين: الأوّل الذُّكورة ضدّ الأنوثة وما شابهها، والثّاني: الذِّكر ضدّ النّسيان .

الذكر اصطلاحًا : أن تكون ذاكرًا لله تعالى في قلبك وقولك وفعلك ، متخلصًا من أسباب الغفلة والنسيان .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾ البقرة: ١٥٢

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ الرعد: ٢٨

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٠ – ١٩١

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٥

٥- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍۘ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ التوبة: ٦٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة: ٩١

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: " **أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً** " [١٣٥].

٢- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " **مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ** " [١٣٦] .

٣- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنهما ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " **لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمْ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ** " [١٣٧] .

٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَعِيلَ وَلَأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً** " [١٣٨] .

٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : " **يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ**

---

١٣٥ - صحيح البخاري (٢٢/ ٤٠٩) .

١٣٦ - صحيح البخاري (٢٠/ ٢٣) .

١٣٧ - صحيح مسلم (١٣/ ٢١٣) .

١٣٨ - سنن أبي داود (١٠/ ٨٦) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ " [١٣٩] .

٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنْ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ " [١٤٠] .

٧- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَام شَكَتْ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنْ الرَّحَى فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقَالَ : " مَكَانَكِ " ، فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : " أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا أَوْ أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ " [١٤١] .

٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَـيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ : " لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " [١٤٢] .

---

١٣٩ - صحيح البخاري (٤/ ٣١٠) .

١٤٠ - سنن أبي داود (٤/ ٢٤٣) ، وصححه الألباني .

١٤١ - صحيح البخاري (١٩/ ٣٨٤) .

١٤٢ - سنن ابن ماجه (١١/ ٢٣٦) ، وصححه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

٩- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " **أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** " [١٤٣] .

١٠- وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " **أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** " [١٤٤] .

١١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا قَالَ : " **إِنْ شِئْتِ** " ، قَالَ : فَعَمِلَتْ لَهُ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْشَقُّ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَالَ بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ الذِّكْرِ " [١٤٥] .

قال الشاعر :

بِذِكْـرِكَ يَا مَـــوْلى الْوَرَى نَتَنَعَّمُ ❁ وقدْ خابَ قومٌ عن سَبِيْلِكَ قَدْ عَمُوا
شَهِدْنَا يَقِيْنًا أَنَّ عِلْمَـــكُ واسِعٌ ❁ فَأَنْتَ تَرى مـا في القُلـوبِ وَتَعْلَـمُ
إلَهِي تَحَمَّلْنَـــا ذُنُوبًا عَظِيْمَـــةً ❁ أَسَأْنا وقصَّرْنا وجُـــودُكَ أعْظَـــمُ
سَتَرْنَا مَعَاصِيْنا عن الخلقِ غَفْلَةً ❁ وأنتَ تَرانَـــا ثُمَّ تَعْفُـــو وتَرْحَـــمُّ
إذَا كَانَ ذُلُّ العَبْدِ بالحال نَاطِقًـــا ❁ فَهَلْ يَسْتَطِيـــع الصَّبْرَ عَنْهُ وَيَكْتُمُ
إلَهِي فَجُدْ واصْفحَ وأَصْلِحْ قلُوبنا ❁ فأنْتَ الذِيْ تُولِيْ الجَمِيـــلَ وَتُكْرِمُ
وأَنْتَ الذِي قَرَّيْتَ قَوْمًا فَوَافَقُـــوْا ❁ وَوَفَّقْتَهُـــم حَتَّى أَنابُـــوا وسَلَّمُـــوْا

---

١٤٣ - سنن ابن ماجه (١١/ ٢٤٥) ، وحسنه الألباني .

١٤٤ - سنن الترمذي (١١/ ٤٣٢) ، وحسنه الألباني .

١٤٥ - صحيح البخاري (٧/ ٢٧٥) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

لَهُمْ فِي الدُّجَى أُنْسٌ بِذِكْرِكَ دَائِمًا ۞ فهُمْ فِي الليالِي ساجِدُونَ وقُوَّمُ
لكَ الحَمْدُ عَامِلْنا بِمَا أنتَ أهْلُهُ ۞ وَسُامِح وسَلِّمْنَا فأنْتَ الْمُسَلِّمُ

وقال آخر :

بذكركَ يبلـــــغ الأربُ ۞ وباسمك تُفرَجُ الكُرَبُ
ونحوك ترفع الأيـــدي ۞ إذا مـا نـابت النُّوَبُ
وأنت الرَّبُّ مُبدئنـــا ۞ ونحن إليـك ننقلـب
تمنُّ ومالنـا عمـــل ۞ وترحمنـــا ولا سبـب
إليك تعلَّت الألبـاب ۞ إذ رفعت لـه الحجـب
لك المنن التي صَلُحَت ۞ عليها العجم والعـرب
لك الجبروت والملكوت ۞ لا شـــكٌ ولا ريـب
تعالى مُلكُ من شهدت ۞ لـــه الآيـات والكتب
ولاحت من دلائلـه ۞ وجـــوهٌ ليـس تنتقب
فيا من تبعد الدُّنيـا ۞ بـــه والمـوت مقترب
تمرّ بأذنك الذكـرى ۞ ولا خـــوف ولا أدب
تيقَّض أيُّها السَّـاهي ۞ فخلـف حياتك الطَّلب

وقال آخر :

بذكر الله ترتاح القلـــوب ۞ وتنزاح المتـــاعب والكروب
وتنزل رحمة الغفـــار غيثا ۞ به تمحى المعـــاصي والذنوب
وتنفتح البصـــائر بعد غي ۞ فتنكشف الغيـاهب والغيوب
وينسى ظلم من ظلموا وتشفى ۞ جراح في الفؤاد لهـــا ندوب
وتطوى ذكريـات كالحـات ۞ لها في الصدر إن نشـرت نعيب

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

لتزهر بعدها في القلب حـــال ۞ يساوى بالقريب لهـــا غريب
ولا يبقى سوى شوق ووجـــد ۞ بروح في هوى البـــاري تذوب
أياربي أتيتك بعـــد عمـــر ۞ أضلتني به عنـــك الدروب
وغرتني الأمـــاني وهي وهم ۞ تخادعنا به الدنيا اللعـــوب
فحرر من حبائلهـــا فـــؤادًا ۞ أسيرًا عن غوايته يتـــوب
فؤادا مـــا له عمـــا أرادت ۞ به الأقدار من أزل هـــروب
فأنت الملهـــم الهـادي لنور ۞ ومن تضلل فليس لـــه نصيب
تقدر مـــا تشـاء لنا وعنا ۞ فترشد أو تضـــل به قلـــوب
فقدر في الخـــواتم لي متابـا ۞ إليك ولا تـــدع أملـي يخيب
فأنت المستجيـــب لكل داع ۞ وأنت لمن دعـــاك لـــه قريب
ورحمتك العظيمـــة لا تدانى ۞ وعفوك واســـع سمـــح رحيب
تضاءل جنبه كل المعـــاصي ۞ وتصـــغر عنـــده منا الذنـــوب

وقال آخر :

وكن ذاكراً للهِ في كلِّ حالـــــةٍ ۞ فليس لذكرِ الله وقتٌ مقيّـــدُ
فذِكْرُ إلهِ العرشِ سرّاً ومعلنـــاً ۞ يُزيلُ الشقا والهمَّ عنكَ ويَطـــردُ
ويَجْلِبُ للخيراتِ دنيـــا وآجـلا ۞ وإنْ يأْتكِ الوسواسُ يومـاً يشـــرّدُ
فقد أخْبَرَ المختارُ يوماً لصحبـــهِ ۞ بأنَّ كثيرَ الذكرِ في السبقِ مفْـــردُ
ووصّى معـاذاً يستعـــــينُ إلهَـهُ ۞ على ذِكْرِهِ والشكرِ بالحسنِ يعْبـــدُ
وأوصى لشخصٍ قد أتى لنصيحةٍ ۞ وقد كان في حَمْل الشرائعِ يجهـــــدُ
بأنْ لا يزل رطْباً لسانُكَ هـــذه ۞ تعينُ على كلِّ الأمورِ وتُسعـــــدُ
وأخْبَرَ أنَّ الذِّكرَ غَرْسٌ لأهلـــهِ ۞ بجنَّاتِ عدْنٍ والمساكنُ تُمهـــــدُ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأخْبَرَ أنَّ اللهَ يَذكُـرُ عبـــــدَه ❁ ومعْهُ على كلِّ الأمورِ يُســـــــدِّدُ
وأخْبَرَ أنَّ الذِكْرَ يَبقى بجنـــــةٍ ❁ وينقطعُ التكليفُ حـــــين يخلّدوا
ولو لم يكن في ذكرهِ غير أنــه ❁ طريقٌ إلى حبِّ الإلـــــهِ ومُرْشِـدُ
وينهى الفتى عـن غيبةٍ ونميمةٍ ❁ وعن كلِّ قولٍ للدِيـــانةِ مُفســـدُ
لكان لنا حظٌّ عظيـــمٌ ورغبةٌ ❁ بكـــــثرةِ ذِكْرِ اللهِ نِعْمَ المُـوحَّدُ
ولكننا من جهلنـــا قلَّ ذكرُنا ❁ كمـــا قلَّ منَّـــــا للإلهِ التَّعَبُّـدُ

للذكر فوائد كثيرة ، منها :

١- أنّه يطرد الشّيطان ويقمعه ، ويرضي الرحمن جل جلاله .

٢- أنّه يزيل الهمّ والغمّ عن القلب.

٣- أنّه يقوّي القلب والبدن.

٤- أنّه ينوّر الوجه والقلب ، ويجلب الرزق .

٥- أنه سبب لرفع الدرجات وحط الخطيئات .

❁❁❁

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٠- الإخلاص

الإخلاص لغة: مصدر أخلص ، مأخوذ من مادة (خ . ل . ص) الّتي تدلّ على تنقية الشّيء وتهذيبه .

الإخلاص اصطلاحًا : تنقية العبادة من حظوظ الدنيا ، وجعلها لله وحده .

آيات :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأعراف: ٢٩

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ الزمر: ١١ - ١٢

٣- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾ البينة: ٥

٤- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ الإخلاص: ١ - ٤

أحاديث :

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **مَا قَالَ عَبْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ** " [١٤٦] .

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " **لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ**

---

١٤٦ - سنن الترمذي (١٢/ ١٥) ، وحسنه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاس بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ"[١٤٧] .

٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ " [١٤٨] .

٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنْ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي رِيحَهَا " [١٤٩] .

٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ

---

١٤٧ - صحيح البخاري (١/ ١٧٤) .

١٤٨ - صحيح مسلم (١٤/ ٢٥٤) .

١٤٩ - سنن ابن ماجه (١/ ٢٩٤) ، وصححه الألباني .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ " [١٥٠] .

٦- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " [١٥١] .

٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ " [١٥٢] .

٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : " قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " [١٥٣] .

٩- وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : { وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ } قَالَتْ عَائِشَةُ : أَهُمْ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ ؟ ، قَالَ : " لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ

---

١٥٠ - صحيح مسلم (١٠/ ٩) .

١٥١ - صحيح البخاري (١/ ٣) .

١٥٢ - صحيح البخاري (٣/ ٣٦) .

١٥٣ - صحيح البخاري (٧/ ١٣٤) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ " [١٥٤] .

١٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ " [١٥٥] .

١١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمْ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَآتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصِّبْيَةَ وَأَهْلِي وَامْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ رِجْلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ فَفُرِجَ عَنْهُمْ ، ، وذكر الْآخَرُ أفضل عمل عمله وقال اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثُّلُثَيْنِ ، وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقٍ مِنْ ذُرَةٍ فَأَعْطَيْتُهُ وَأَبَى ذَاكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرَقِ فَزَرَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقِّي فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا

---

١٥٤ - سنن الترمذي (١٠/ ٤٥٤) .

١٥٥ - صحيح مسلم (١٢/ ٤٢٧) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَإِنَّهَا لَكَ فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ فَقُلْتُ مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ "[١٥٦] .

قال الشاعر :

لَبّاكَ عَبدُكَ مُخلِصا ❁ وَبَكى دَماً عَدَدَ الحَصى

عَبداً أَطاعَكَ قَلبُهُ ❁ لَيسَ المُطيعُ كَمَن عَصى

وقال آخر :

قم مخلصاً يا مصلي داعياً سحراً ❁ وكن مع الله حيثُ الخلقُ خلاكَ

لعل ربك ترضيه بنافلة ❁ فتكسب الصفح عن ماضي خطاياك

ما كالسجود دليل الذل فأت به ❁ فهذه الحال فيها الله يرعاك

لا ترفع الرأس إلا بعد مسألةٍ ❁ والظن بالخير إن الله لبَّاك

لا نفع للناس من أموالهم ذهبت ❁ ولا البنين بل الأعمالُ عقباك

إن كان ما جئته خيراً جزيت به ❁ خيراً وإلا فإن الشر يلقاك

فاعمل بدنياك خيراً تلق مغفرة ❁ وتبتهج حين يأتي يومنا ذاك

وقال آخر :

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا ❁ وَبِتُّ أشكوا إلى مولاي ما أجدُ

وقُلتُ يا أَمَلي في كلِّ نائبة ❁ ومَن عليه لكشف الضُّرِّ أعتمدُ

أشكو إليك أموراً أنت تعلمها ❁ ما لي على حملها صبرٌ ولا جلدُ

وقد مَدَدْتُ يدِي بالذُّلِّ مبتهلاً ❁ أليك يا خير من مُدَّتْ أليه يدُ

فلا تردَّنها يا ربِّ خائبةً ❁ فبَحْرُ جودِكَ يروي كل منْ يَرِدُ

---

١٥٦ - صحيح البخاري (٧/ ٤٥١) .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال آخر :

يا قــارئ القــرآن داو قلوبنـا ❁ بتـــــلاوةٍ تزدانُ بالتجـــويد
اقرأ فأُمّتنـــا تُرقِّـــعُ ثوبهـــا ❁ بالوهن تخفـــض رأسهـــا ليهود
اقرأ لينجلي القَتَـــامُ عن الـذي ❁ أمسى أسير تخـــــاذل وصـدود
اقرأ لعلّ الله يوقـظ غافـــــلاً ❁ من قومنـــا ويُلينُ قلب عنيد
اقرأ ليرجع ظالـــم عن ظلمـه ❁ ويقرّ بالإيمـــان كلُّ جحـــود
اقرأ ليســكت مطــرب مترنـح ❁ قتل الحيـــاء على رنين العــود
اقــرأ ليهـــدأ قلـب كل مُرَوّعٍ ❁ من قومنـــا وفـؤاد كل شريد
يا قارئ القـــــرآن إن قلوبنا ❁ عطشى إلى حوضِ الهدى المورود
شَنِّفْ مسامعنا بآيـــات الهدى ❁ وافتح منـــافذ دربنا المسـدود
وأقم من الإخلاص قصرا شامخاً ❁ يـــدني إلى عينيـــك كلّ بعيد
كم قارئ في الناس يحمد ذكـره ❁ ويكـــونُ عند الله غيرَ حميد
كم فارس في الحرب نال شهادة ❁ ويكـــونُ عند الله غيرَ شهيد
كم عالم في النـــاس سدد رأيه ❁ ويكـــونُ عند الله غيرَ سديد
يا قارئ القرآن لا تَرْكَـــنْ إلى ❁ مـدح العبـاد ومنطق التمجيد

وقال آخر :

يا رب عفـــوك لا تأخـذ بزلتنـا ❁ وارحم أيا رب ذنباً قد جنينـاه
كم نطلب الله في ضر يحـــل بنا ❁ فإن تولـــت بلايـانـا نسينـاه
ندعوه في البـحر أن ينجي سفينتنا ❁ فإن رجعنا إلى الشـاطئ عصيناه
ونركب الجـــو في أمن وفي دعـة ❁ فما سقطنا لأن الحافـظ اللـــه
والله مـــا لك غير الله من أحـد ❁ فحسبـــك اللـه في كل لك الله

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فلا تغـــرنك الدنيـــا و زينتها ❁ فإنها طـــلل قـــد هـدّ أعـــلاه
كن كالصحابة في زهد وفي ورع ❁ القـــوم هم ما لهم في الناس أشبـاه
عُبَّـــاد ليل إذا جن الظلام بهم ❁ كم عابد دمعـــه في الخد أجـراه
وأسد غاب إذا نادى الجهـاد بهم ❁ هبوا إلى الموت يستجـــدون لقياه
يا رب فابعث لنا من مثلهـم نفراً ❁ يُـشَـيِّـــدُون لنـــا مجداً أضعنـاه

للإخلاص فوائد كثيرة ، منها :

١- الإخلاص هو الأساس في قبول الأعمال والأقوال.

٢- يقوّي عزيمة الإنسان وإرادته في مواجهه الشّدائد.

٣- يقوّي العلاقات الاجتماعيّة وينصر الله به الأمّة.

❁❁❁

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه أجمعين .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢
١- حسن الخلق	٧
٢- العلم	٧
٣- الحكمة	١٥
٤- الكرم	١٩
٥- المراقبة	٢٢
٦- غض البصر	٢٥
٧- الصدق	٢٧
٨- الكذب	٣١
٩- الطهارة	٣٣
١٠- الاستئذان	٣٧
١١- إفشاء السلام	٤٠
١٢- بر الوالدين	٤٣
١٣- حق الجار	٤٦
١٤- الشجاعة	٤٨
١٥- الحذر	٥٠
١٦- الاعتراف بالفضل	٥٢
١٧- الحسد	٥٧
١٨- الغيبة	٥٩
١٩- الإيذاء	٦٢
٢٠- الاعتذار	٦٥
٢١- المسؤولية	٧٠
٢٢ الفطنة	٧٢
٢٣- الضعف	٧٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤- الشهامة ٧٧
٢٥- الطيش ٨١
٢٦- الوقار ٨٣
٢٧- الظلم ٨٥
٢٨- العدل ٨٩
٢٩- الذكر ٩٣
٣٠- الإخلاص ١٠٠
الفهرس ١٠٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب